البدع والنهي عنها

للإمام الحافظ محمد بن وضاح القرطبي

المتوفى سنة ٢٨٦ هـ

تحقيق
محمد أحمد دهمان

دار الصفا

الطبعة الأولى
١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م

دار الصفا
للنشر والتوزيع

القاهرة ـــ ١٦٠ شارع الملك فيصل (مدكور ـــ الهرم) ـــ تليفون ت : ٥٣٩٠٢٦



الحمد لله ، والصلاة والسلام على الرسول البشير النذير سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وبعد فهذا جزء لطيف فيما جاء في البدع للامام محمد بن وضاح بين به هذه الامراض الفتاكة التي انشبت اظفارها في جسم الأمة الاسلامية فتركتها اوهن الأمم واضعفها ، واستأصلت مافيها من قوة ومنعة ولم تبق منها الا جسماً نحيلا يزداد كل يوم وهناً على وهن

جمع المؤلف في هذا الكتيب ماجاء من الاحاديث عن رسول الله ﷺ وما روي من الآثار والأخبار عن الصحابة والتابعين ، وهم كانوا احرص الناس على ان لاتفشو فيهم هذه المنكرات والموبقات وتيك البدع والاهواء

وقع بيدي هذا الجزء منذ بضع سنين فكان المانع لي من نشره كثرة التصحيف فيه حتى قلما يخلو سطر منها ،فتمهلت في نشره علني اعثر على نسخة ثانية تعينني على تصحيحه

ولما أيست من ذلك شرعت في طبعه وتخريج احاديثه وتصحيحه جهد الطاقه ثم تركت التعليق عليه في آخر ملزمة منه حباً بالاسراع في انجاز طبعه خوفامما يفجؤني ايام اشتداد الحر فيتركني طليحاً

وان هـذا الجزء من اشهر الكتب المصنفة في البدع وربما كان

اول تصنيف فيها ولم تخل من النقل عنه معظم الكتب المصنفة في البدع، كالباعث على انكار البدع والحوادث لأبي شامة؛ والحوادث والبدع لابي بكر الطرطوشي، والاعتصام للشاطبي

وقد أتى الشاطبي بمعظم آثاره فحللها تحليلا اصولياً وبين وجه البدعة فيها.

من امثلة ذلك ما رواه المؤلف عن ابن مسعود انه بلغه ان عمرو بن عتبة في اصحاب له بنوا مسجداً فأمر بذلك المسجد فهدم ثم بلغه انهم يجتمعون في ناحية من مسجد الكوفة يسبحون تسبيحاً معلوما ويهللون ويكبرون فنهاهم عن ذلك. فقد يستشكل القاريء الأمر بهدم المسجد والنهي عن الاجتماع للتسبيح والتهليل فليرجع الى كتاب الاعتصام ففيه مايوضح امثال هذا الاشكال

وقد اقتصرت في التعليق على تخريج احاديثه وبيان بعض معاني الفاظه والتنبيه على بعض مواطن الغلط والتصحيف الذي في النسخة التي طبعنا عليها راجيا من اهل الفضل تنبيهي الى مالم اوفق الى صوابه ولم اتنبه اليه، سائلا من الله تعالى ان يوفقني الى السداد.

محمد احمد دهمان

ترجمة المؤلف

قال ابن فرحون في الديباج المذهب:

محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية. قرطبي يكنى ابا عبد الله، وبزيع جده مولى عبد الرحمن بن معاوية

روى بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى، ومحمد بن خالد الأشج ويحي بن يحي، وسعيد بن حسان، وزونان، وابن حبيب، وعبد الأعلى ابن وهب

ورحل الى الشرق رحلتين احداهما سنة ثمان عشرة ومأتين. قال ابن مخلد لقي بها سعيد بن منصور، وآدم بن ابي اياس، وابن حنبل وابن معين، وابن المديني، وعبد الله بن ذكوان، واباخيثمة وابن مصطفى وكاتب الليث وغيرهم ولم يكن في رحلته هذه طلب الحديث وانما كان شانه الزهد ولقاء العباد. فلو سمع في رحلته لكان ارفع اهل وقته اسناداً.

ورحل رحلة ثانية سمع فيها من اسماعيل بن ابي اويس، وابن مصعب ويعقوب بن كاسب، وابراهيم بن المنذر، وابي بكر بن ابي شيبة وابراهيم بن محمد الفريابي وهارون بن سعيد الايلي وابن المبارك الصوري وحرملة وابن ابي مريم وابي طاهر والحارث بن مسكين واصبغ بن الفرج وزهير بن عباد وسحنون بن سعيد وعون بن يوسف والصمادحي ومحمد بن مسعود في خلق كثير من البغداديين والملكيين والشاميين والمصريين والقرويين. وعدة الرجال الذين سمع منهم مئة وخمسة وستون رجلا

وبه و ببقي بن مخلد صارت الاندلس دار حديث
روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم عن ورش
ومن وقته اعتمد اهل الاندلس على رواية ورش وكانوا يعتمدون قبل على قراءة الغازي بن قيس عن نافع

واخذ عن ابن وضاح احمد بن خالد ومحمد بن لبابه ومحمد بن غالب وابو صالح وابن الخراز وابن الزراد وابن ايمن وقاسم ابن اصبغ وابن مسرور وخالد بن وهب الاعناقي وطاهر بن عبد العزيز وابن الاعشى ووهب بن مسرة في آخرين لايحصون كثرة

واكثر من رأس وشرف بالاندلس فهم تلاميذه. والف بن مفرج في مناقبه ورجاله كتابا. وكان اماما ثبتا عالما بالحديث بصيراً به متكلما على علله كثير الحكايات عن العباد ورعا فقيراً زاهداً متعففا صابراً على الاسماع محتسباً في نشر علمه. سمع الناس منه كثيراً ونفع الله به اهل الاندلس

قال احمد بن سعيد لم يختلف علينا احد من شيوخنا ان ابن وضاح كان معلم اهل الاندلس العلم والزهد. وكان احمد بن خالد لايقدم عليه احداً ممن ادرك بالاندلس ويعظمه جداً ويصف فضله وعمله وورعه غير انه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير من الاحاديث. كان كثيراً مايقول ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء هو ثابت عنه من كلامه ﷺ وكان له خطأ محفوظ. ولم يكن له علم بالعربية ولا بالفقه. وكان المجاوب عنه احمد بن خالد

وتوفي ابن وضاح في المحرم سنة سبع وقيل في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين. وولد سنة تسع وتسعين ومئة وقيل سنة مائتين

وقال الحافظ الذهبي في : ميزان الاعتدال :

محمد بن وضاح القرطبي الحافظ محدث الاندلس مع ابن مخلد اخذ عن اصحاب مالك والليث، و روى علما جما — قال ابن الفرضي له خطأ كثير واشياء يصحفها و كان لاعلم له بالفقه ولا بالعربية — قلت : هو صدوق في نفسه، رأس في الحديث توفي في حدود الثمانين ومائتين

وقال الشيخ عبد الحي بن العماد في شذرات الذهب في وفيات سنة ٢٨٦

هو الامام الحافظ الاندلسي محدث قرطبة رحل مرتين الى المشرق وسمع من اسماعيل بن ابي اويس وسعيد بن منصور والكبار وكان فقيراً زاهداً قانتلا لله بصيراً بعلل الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال نا اصبغ بن مالك . قال نا محمد بن وضاح . قال نا محمد بن سعيد ابن ابى مريم قال نا اسد بن موسى . قال نا اسماعيل بن عياش . عن معاذ بن رفاعة السلمي عن ابراهيم عن (١) عبد الرحمن العذري . قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) كذا في الاصل والصواب حذف عن وابدالها بابن كما جاء في الاسناد الثاني وكما في كتب اسماء الرجال وقد اختلف في صحبته فحكى الحسن بن عرفة انه صحابي ولم يتابعه على ذلك احد وحكى الحافظ ابن حجر في الاصابة عن جماعة انه تابعي وعليه يكون الحديث مرسلا

قال القسطلاني : وهذا الحديث رواه من الصحابة علي وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وابن عباس وجابر بن سمرة ومعاذ وابو هريرة رضي الله عنهم واورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدار قطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن ان يتقوى بتعدد طرقه ويكون حسنا كما جزم به ابن كيكلدى العلائي اه وقال الشمس ابن القيم بعد ان ذكر طرق هذا الحديث : وقال الخلال في كتاب العلل قرات على زهير ابن صالح بن احمد حدثنا مهنا قال سألت احمد عن حديث معاذ بن رفاعة عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم الخ فقلت لاحمد كأنه موضوع قال لا هو صحيح فقلت ممن سمعته انت قال من غير واحد قلت من هم قال حدثني به مسكين الا انه يقول عن معاذ عن القاسم بن عبد الرحمن قال احمد ومعاذ ابن رفاعة لا بأس به .

وقال السيوطي في الجامع الكبير رواه ابن عدي في الكامل وابو نصر السجزي في الابانة وابو نعيم والبيهقي في السنن وابن عساكر عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري وهو

وسلم: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

قال وثنا اسد بن موسى. قال نا الوليد بن مسلم . قال نا ابراهيم بن عبد الرحمن العذري عن ثقة عنده من اشياخه .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه انتحال المبطلين. وتأويل الجاهلين وتحريف الغالين (١)

مختلف في صحبته قال ابن منده ذكر في الصحابة ولا يصح قال ابو نعيم وروي عن اسامة ابن زيد وابي هريرة وكلها مضطربة غير مستقيمة ورواه ابن عدي في الكامل والبيهقي في السنن وابن عساكر عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري ثنا الثقة من اشياخنا والخطيب وابن عساكر عن اسامة بن زيد وابن عساكر عن انس والديلمي عن ابن عمر والعقيلي في في الضعفاء عن ابي امامه وابن عمرو وابي هريرة معاً . قال الخطيب سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كانه كلام موضوع قال لا هو صحيح سمعته من غير واحد

(١) قال الشيخ محي الدين النووي: هذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدالة ناقليه وان الله يوفق له في كل عصر خلفاً من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف فلا يضيع وهذا تصريح بعدالة حامليه في كل عصر وهكذا وقع ولله الحمد وهو من أعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئاً من علم الحديث فان الحديث انما هو اخبار بان العدول يحملونه لا ان غيرهم لا يعرف شيئاً منه اهـ

وقال الشمس ابن القيم: فأخبر صلى الله عليه وسلم ان العلم الذي جاء به يحمله عدول أمته من كل خلف حتى لا يضيع ويذهب وهذا يتضمن تعديله صلى الله عليه وسلم لحملة العلم الذي بعث به وهذا المشار اليه في قوله: هذا العلم . فكل من حمل العلم المشار اليه لا بد وان يكون عدلا . ولهذا اشتهر عند الامة عدالة نقلته وحملته اشتهاراً لايقبل شكا ولا امتراءاً ولا ريب ان من عدله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع فيه

نا اسد قال نا رجل يقال له يوسف ثقة

عن ابي عبد الله الواسطي رفعه الى عمر بن الخطاب انه قال : الحمد لله الذي امتن على العباد بان يجعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى، و يصبرون منهم على الاذى، ويحيون بكتاب الله اهل العمى، كم من قتيل لأبليس قد احيوه وضال تائه قد هدوه، بذلوا دماءهم واموالهم دون هلكة (١) العباد، فما احسن إثرهم على الناس وإقبح اثر الناس عليهم، يقتلونهم في سالف الدهر الى يومنا هذا بالحدود ونحوها فما نسيهم ربك، وما كان ربك

جرح فألائمة الذين اشتهروا عند الأمة بنقل العلم النبوي وميراثه كلهم عدول بتعديل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لا يقبل قدح بعضهم في بعض. وهذا بخلاف من اشتهر عند الامة جرحه والقدح فيه كأئمة البدع ومن جرى مجراهم من المتهمين في الدين فانهم ليسوا عند الامة من حملة العلم فما حمل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعدل ولكن قد يغلط في مسمى العدالة فيظن ان المراد بالعدل من لا ذنب له وليس كذلك بل هو عدل مؤتمن على الدين وان كان منه ما يتوب الى الله منه فان هذا لا ينافي العدالة كما لا ينافي الايمان والولاية اه .

وقوله (خلف) هو بفتح اللام وسكونها كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير و بالتسكين بالشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعاً القرن من الناس والمراد بهذا الحديث المفتوح ومن السكون قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) (والعدل) الثقة المأمون (والانتحال) مصدر نحل من باب قطع اي اضاف اليه قولا قاله غيره وادعاه عليه ، والتحريف ، تغيير الكلام عن موضعه ، والغلو ، مجاوزة الحد

(١) هلكة بفتحات بمعنى الهلاك

نسيا ، جعل قصصهم هدى ، واخبر عن حسن مقالتهم فلا تقصر عنهم فانهم في منزلة رفيعة ، وان اصابتهم الوضيعة (١)

نا اسد . قال نا رجل . عن عبد الله بن المبارك و يوسف بن اسباط قال

قال عبد الله بن مسعود : ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا من اوليائه يذب عنها وينطق بعلامتها فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله قال ابن المبارك (وكفى بالله وكيلا)

نا أسد قالنا محمد بن صارم ، عن حنظلة بن عبد الرحمن

عن عبد الكريم ابى اميه قال : لأن ارد رجلا عن رأي سيء احب الي من اعتكاف شهر

نا اسد عن ابى اسحق الحذاء

عن الاوزاعي . قال : كان بعض اهل العلم يقول لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا جهادا ولا حجا ولا عمرة ولا صرفا (٢) ولا عدلا ؛ وكانت اسلافكم تشتد عليهم(٣) السنتهم . وتشمئز منهم قلوبهم ويحذرون الناس بدعتهم قال : ولو كانوا

---

(١) الوضيعة اثقال القوم اونقلهم من مكان الى مكان والوضيعة ايضاً الخسارة

(٢) قال الزمخشري في الفائق الصرف التوبة لانه صرف للنفس الى البر عن الفجور والعدل الفدية من المعادلة وعليه فصرفا بفتح الصاد وسكون الراء وقد رواه الدارمي عن الحسن البصري قال : لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا حجة ولا عمرة حتى يدعها

(٣) عليهم لاهل البدع وتشمئز تنقبض و يحذرون بتشديد الذال

مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان لأحـد ان يهتك (١) عنهم سترا ولا يظهر منهم عورة الله اولى بالأخذ بهـا وبالتوبة عليها ، فأما إذا جهروا به وكثرت دعوتهم ودعاتهم اليها فنشر العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم بها على مصر ملحد (٢)

واخبرني محمد بن وضاح . عن غير واحد . ان اسد بن موسى (٣) كتب الى إسد بن الفرات (اعلم اي (٤) اخي انما حملني على الكتاب اليك ما ذكر اهل بلادك من صالح ما اعطاك الله من انصافك الناس

---

(١) هتك الستر خرقه عما ورائه والعورة: الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد

«٢» الالحاد الميل والعدول عن الشيء

«٣» هو اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الاسدي صاحب المسند يقال له اسد السنة . قال النسائي ثقة لو لم يصنف لكان خيراً له توفي سنة ٢١٢ ومن مؤلفاته كتاب الزهد وهو من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق رقم «١٠١» من كتب المجاميع

واما اسد بن الفرات — فهو ابو عبد الله اسد بن الفرات بن سنان مولى بني سليم بن قيس مولده سنة (١٤٥) بحران من ديار بكر وتوفى سنة (٢١٣) وقيل سنة اربع عشرة لما كان محاصراً سرقوسة وهو امير الجيش وقاضيه ودفن بصقلية . اخذ العلم عن علي بن زياد وسمع من الامام مالك موطأه وغيره واجتمع بالعراق بأبي يوسف ومحمد بن الحسن واسد بن عمرو ، وكتب عن هشيم و يحي بن ابي زائدة وابي بكر بن عيـاش وتفقه باصحاب الامام ابي حنيفة ، واخذ عنه ابو يوسف موطأ الامام مالك . وكان ثقة لم يزن ببدعة وكان يقول : انا اسد وهو خير الوحش ، وابي الفرات وهو خير المياه وجدي سنان وهو خير السلاح

«٤» اي حرف لنداء القريب

وحسن حالك مما اظهرت من السنة،وعيبك لأهل البدعة، وكثرة ذكرك لهم،وطعنك عليهم، فقمعهم (١) الله بك وشد بك ظهر اهل السنة وقواك عليهم باظهار عيبهم والطعن عليهم فاذلهم الله بذلك وصاروا ببدعتهم مستترين، فابشر اي اخي بثواب ذلك واعتد به افضل حسناتك من الصلاة والصيام والحج والجهاد واين تقع هذه الاعمال من اقامة كتاب الله واحياء سنة رسوله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من احيا شيئا من سنتي كنت انا وهو في الجنة كهاتين (٢) وضم بين اصبعيه» وقال. «ايما داع دعا الى هذا فاتبع عليه كان له مثل اجر من تبعه الى يوم القيامة» فمن يدرك اجر هذا بشيء من عمله؟ وذكر ايضاًان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا لله يذب عنها وينطق بعلاماتها فاغتنم يا اخي هذا الفضل وكن من اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن واوصاه وقال: لان يهدي الله بك رجلا خير لك من كذا وكذا (٢) واعظم القول فيه

«١» قهرهم واذلهم

(٢) روى السجزي بسند ضعيف عن انس مرفوعا بلفظ من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة والمعنى متقارب. (٣) هذا الحديث بعض حديث رواه الدارمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لاينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لاينقص ذلك من اثامهم شيئا (السنة) ماوضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم (واحياؤها) العمل بها وتحريض الناس على العمل بها (والبدعة) كما قال الجوهري: الحدث في الدين بعد الاكمال (٢) رواه الطبراني

فاغتنم ذلك وادع الى السنة حتى يكون لك في ذلك الفة وجماعة يقومون مقامك ان حدث بك حدث فيكونون ائمة بعدك فيكون لك ثواب ذلك الى يوم القيامة كما جاء الاثر فاعمل على بصيرة ونية وحسبة فيرد الله بك المبتدع المفتون الزائغ الحائر فتكون خلفاً من نبيك صلى الله عليه وسلم فانك لن تلقى الله بعمل يشبهه ، واياك ان يكون لك من اهل البدع اخ او جليس او صاحب فانه جاء الاثر (من جالس صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل (٢) الى نفسه ومن مشى الى صاحب بدعة مشى في هدم الاسلام) وجاء « ما من اله يعبد من دون الله ابغض الى الله من صاحب هوى » وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدع وان الله لا يقبل منهم صرفاً ولا عدلا ولا فريضة ولا تطوعا وكلما ازدادوا إجتهاداً وصوما وصلاة ازدادوا من الله بعدا فارفض مجالسهم واذلهم وابعدهم كما ابعدهم الله واذلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الهدى بعده

باب ما يكون بدعة

حدثني محمد بن وضاح . قال نا محمد بن سعيد . قال نا اسد بن موسى . قال نا روح قال نا ابو اسحق

في معجمه الكبير والحكيم عن رافع مرفوعا بلفظ لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت فقوله كذا وكذا كنى به عن تتمة الحديث .

(٢) وكل بضم الواو وكسر الكاف وقوله : ومن مشا الى صاحب بدعة الخ رواه الدارمي في سننه . والطبراني في الكبير عن عبد الله بن بسر . ورمز السيوطي لضعفه .

عن حارثة بن مضرب: «ان الناس نودي فيهم بعد نومة انه من صلى في المسجد الاعظم (١) دخل الجنة، فانطلق النساء والرجال حتى امتلأ المسجد قياما يصلون قال ابو اسحاق ان امي وجدتي فيهم. فأتي بن مسعود فقيل له ادرك الناس. فقال مالهم؟ قيل نودي فيهم بعد نومة انه من صلى في المسجد الاعظم دخل الجنة، فخرج ابن مسعود يشير بثوبه ويلكم اخرجوا لا تعذبوا (٢). انما هي نفخة من الشيطان انه لم ينزل (٣) كتابا بعد نبيكم ولا ينزل بعد نبيكم فخرجوا وجلسنا الى عبد الله فقال ان الشيطان اذا اراد ان يوقع الكذب انطلق فتمثل رجلا فيلقى آخر فيقول له اما بلغك الخبر فيقول الرجل وما ذاك فيقول كان من الامر كذا وكذا فانطلق فحدث اصحابك قال فينطلق الاخر فيقول لقد لقينا رجلا اني لاتوهمه اعرف وجهه زعم انه كان من الامر كذا وكذا وما هو الا الشيطان.

نا اسد عن الربيع بن صبيح عن عبد الواحد بن صبرة قال.

بلغ (٤) ابن مسعود ان عمرو بن عتبة في اصحاب له بنوا مسجدا

«١» اكبر جامع في البلد «٢» لاتتعذبوا «٣» من انزل ينزل والفاعل هو الله تعالى
«٤» قال الدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك اخبرنا عمرو بن يحي قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجاس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري فقال اخرج اليكم ابو عبد الرحمن بعد؟ قلنا لا فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت في المسجد آنفاً امراً انكرته و لم ار والحمد لله الا خيرا قال فما هو قال ان عشت فستراه قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل و في ايديهم حصا

بظهر الكوفة فامر عبد الله بذلك المسجد فهدم . ثم بلغه انهم يجتمعون في ناحية من مسجد الكوفة يسبحون تسبيحا معلوما و يهللون و يكبرون قـــال فلبس برنسا ثم انطلق فجلس اليهم فلما عرف ما يقولون رفع البرنس عن رأسه ثم قال : انا ابو عبد الرحمن . ثم قال : لقد فضلتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما ، او لقد جئتم ببدعة ظلما . قال فقال عمرو بن عتبة : نستغفر الله ثلاث مرات ، ثم قال رجل من بني تميم والله ما فضلنا اصحاب محمد علما ولا جئنا ببدعة ظلما ولكنا قوم نذكر ربنا ، فقال بلى والذي نفس ابن مسعود بيده . لقد فضلتم إصحاب محمد علما او جئتم ببدعة ظلما والذي نفس ابن مسعود بيده لئن اخذتم

فيقول كبروا مائة فيكبرون مائة . فيقول هللوا مائة فيهللون مائة . و يقول سبحوا مائة فيسبحون مائة قال فماذا قلت لهم قال ماقلت لهم شيئا انتظار رأيك او انتظار امرك قال افلا أمرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم ان لايضيع من حسنـــاتهم شئ ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ماهذا الذي اراكم تصنعون فقالوا ياابا عبد الرحمن حصاً نعد به التكبير والتهليل والتسبيح قال فعـــدوا سيئاتكم فانا ضامن ان لايضيع من حسناتكم شئ ويحكم ياامة محمد ماasرع هلكتكم هؤلاء اصحاب نبيكم متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وآنيته لم تكسر . والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او مفتتحي باب ضلالة قالوا والله ياابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم وايم الله ماادري لعل اكثرهم منكم ثم تولى عنهم . فقال عمرو بن سلمة رأينا عامة اولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج .

آثار القوم ليسبقنكم سبقاً بعيداً ولئن حرتم (١) يميناً وشمالا لتضلن ضلالا بعيداً

نا اسد عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عون عن ابراهيم قال

قال حذيفة بن اليمان : اتقوا الله يا معشر القراء (٢) خذوا طريق من كان قبلكم . والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن تركتموه يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً .

حدثنا أسد قال نا ابو هلال عن قتادة

عن عبد الله ابن مسعود قال: اتبعوا آثارنا ولا تبتدعوا فقد كفيتم

نا اسد عن محمد بن حازم عن الاعمش عن ابراهيم عن همام بن الحارث قال

كان حذيفة يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول يا معشر القراء اسلكوا الطريق فلئن سلكتموها لقد سبقتم سبقاً بعيداً . ولئن اخذتم يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً

نا اسد عن يحي بن عيسى عن الاعمش عن حبيب عن ابي ثابت عن ابي عبدالرحمن السلمي قال

قال عبد الله بن مسعود : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم كل ضلالة

نا أسد عن يحي بن عيسى عن الاعمش عن ابراهيم

«١» بضم الحاء اي رجعتم يمينا وشمالا «٢» هم القارؤن للقرآن العالمون باحكامه وكان هذا اللفظ يطلق على علماء الصحابة والتابعين وقد روى ابو داود في سننه عن حذيفة : كل عبادة لاتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها فا ان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يامعشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم .

عن همام بن الحارث قال : اتانا حذيفة في المسجد فقال يا معشر القراء اسلكوا الطريق فوالله لئن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن اخذتم يميناً وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيداً

نا أسد عن عامر بن يساف عن يحيى بن ابي كثير قال

قال حذيفة بن اليمان اتبعوا سبلنا ولئن اتبعتمونا لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن خالفتمونا لقد ضللتم ضلالا بعيداً

نا اسد عن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر

عن يسار ابي الحكم ان عبد الله بن مسعود حدث ان اناساً بالكوفة يسبحون بالحصا في المسجد فاتاهم وقد كوم كل رجل منهم بين يديه كومة حصا قال فلم يزل يحصبهم (١) بالحصا حتى اخرجهم من المسجد ويقول لقد احدثتم بدعة ظلماً او قد فضلتم اصحاب محمد علماً صلى الله عليه وسلم

حدثني ابراهيم بن محمد . عن حرملة عن بن وهب قال : حدثني ابن سمعان . قال

بلغنا عن عبد الله بن مسعود انه رأى اناساً يسبحون بالحصا فقال على الله تحصون (٢) لقد سبقتم اصحاب محمد علماً او لقد احدثتم بدعة ظلماً

حدثني محمد وضاح . قال نا محمد بن سعيد . قال نا اسد بن موسى . عن يحيى بن عيسى عن الاعمش . عن بعض اصحابه قال

مر عبد الله برجل يقص في المسجد على اصحابه وهو يقول : سبحوا عشراً وهللوا عشراً . فقال عبد الله انكم لأهدى من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او اضل بل هذه بل هذه يعني اضل

« ١ » يرميهم بالحصا « ٢ » اي تعدون حسناتكم من الاحصاء

نا اسد عن محمد بن يوسف عن الاوزاعي

عن عبدة ابن ابي لبابة ان رجلا كان يجمع النـاس فيقول: رحم الله من قال كذا وكذا مرة سبحان الله. قال فيقول القوم. فيقول. رحم الله من قال كذا وكذا مرة الحمد لله. قال فيقول القوم. قـال فمر بهم عبد الله بن مسعود فقال لقد هديتم لما لم يهتد له نبيكم او انكم لتمسكون بذنب (١) ضلالة

نا اسد عن محمد بن يوسف قال

سألت الاوزاعي عن القوم يكونون جميعـا فيقول بعضهم لبعض قولوا خيراً. قال ليفعل فان ابوا عليه فليقم عنهم

نا اسد عن جرير بن حازم عن الصلت بن بهرام قال:

مر بن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به فقطعه والقاه. ثم مر برجل يسبح بحصا فضربه برجله ثم قال: لقد سبقتم. ركبتم بدعة ظلمـا او لقد غلبتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما

وحدثني محمد بن وضاح، قال نا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان (٢) عن سلمة بن كهيل

«١» الذنب بفتحتين يأتي بمعنى القصد اي متمسكون بقصد ضلالة والاولى ان يجعل الذنب على اصل معناه واسناده الى الضلالة على سبيل الاستعارة المكنية بأن تشبه الضلالة بدابة فيكون المعنى انه شبه المبتدعة باعمى متمسك بذنب دابة فهي تسير به كيفما شاءت فتارة تجره الى ارض ذات شوك وتارة تطرحه في فلاة لاانيس بهـا ولا ساكن ووجه الشبه السير الى المهلكة في كل والتوغل في الضلالة.

«٢» سفيان بن سعيد الثوري الكوفي احد الائمة الاعلام توفي سنة ١٦١

عن أبي الزرعا قال جاء المسيب بن نجيد(١)الى عبد الله فقال اني تركت في المسجد رجالا يقولون سبحوا ثلثمائة وستين . فقال قم ياعلقمة واشغل عنى ابصار القوم فجاء فقام عليهم فسمعهم يقولون . فقال انكم لتمسكون باذناب ضلال او انكم لاهدى من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او نحو هذا (٢)

حدثني محمد بن وضاح . قال نا زهير ابن عباد . عن يزيد بن عطاء .

عن أبان بن ابي عياش قال : سالت الحسن عن النظام (٣) من الخرز والنوى ونحو ذلك يسبح به . فقال لم يفعل ذلك احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا المهاجرات ، و بلغني ان ابن مسعود مر على رجل وهو يقول لاصحابه سبحوا كذا و كبروا كذا وهللوا كذا قال ابن مسعود : على الله تعدون — او — على الله تسمعون قد كفيتم الاحصاء والعدة قال ابان فقلت للحسن فان سبح الرجل(٤)وعقد بيده قال لا ارى بذلك بأساً .

حدثنا اسد عن الربيع بن صبيح

« ١ » كذا في الاصل لكن بلا نقط وصوابه ابن نجبة بفتح النون والجيم الموحدة الكوفي ادرك عصر النبوة ولم يسلم ثم أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن معين لاباس به وقال ابو حاتم صالح وعبد الله متى اطلق انصرف الى ابن مسعود احد السابقين الاولين توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين .

(٢) المعنى ان حالكم هذا يقتضي احد شيئين اما انكم متمسكون باذناب ضلالة واما انكم اهدى من اصحاب محمد والثاني باطل فلم يبق الا الاول وهو تمسككم باذناب ضلالة.

(٣) خيط ينظم فيه لؤلؤ او خرز او نحوهما .

(٤) متى اطلق يراد به الحسن البصري .

عن يونس ابن عبيد قالوا: (١) كانوا يجتمعون فاتاهم الحسن فقال له رجل يا ابا سعيد ما ترى في مجلسنا هذا؟ قوم من اهل السنة والجماعة لا يطنعون (٢) على احد نجتمع في بيت هذا يوما وفي بيت هذا يوما فنقرأ كتاب الله وندعوا ربنا ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وندعوا لانفسنا ولعامة المسلمين؟ قال فنهى عن ذلك الحسن اشد النهي .

نا اسد عن الربيع بن صبيح عن ابان بن ابي عياش قال:

لقيت طلحة بن عبيد الله ابن كريز الخزاعي فقلت له قوم من اخوانك من اهل السنة والجماعة لا يطنعون على احد من المسلمين يجتمعون في بيت هذا يوما وفي بيت هذا يوما ويجتمعون يوم النيروز والمهرجان ويصومونهما فقال طلحة: بدعة من اشد البدع والله لهم اشد تعظيما للنيروز والمهرجان (٤) من غيرهم. ثم استيقظ انس بن مالك فوثبت اليه فسالته كما سالت طلحة فرد علي مثل قول طلحة كانما كانوا على ميعاد.

نا اسد. قال نا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني. قال

حدثني من سمع حصان بن عبد الله (٣) ان ابا موسى قال لصاحب له

---

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب قال

(٢) كذا في الاصل ورأيت بخط المرحوم الشيخ عبد القادر بدران ان هذا من القلب واصله لا يطعنون ومنه قولهم النطسره والطنسره لمن اكل الدسم حتى ثقل عليه جسمه

(٣) كذا في الاصل والصواب حطان بن عبد الله كما في كتب اسماء الرجال

(٤) النيروز ويقال فيه النوروز فارسي معرب تكلموا به قديما وابدلوا واوه ياء

تعال حتى نجعل يومنا هذا لله لكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدنا قال ومنهم من يقول تعال حتى نجعل يومنا هذا لله ومنهم من يقول تعال حتى نجعل يومنا هذا لله فما زال يرددها حتى تمنيت اني سخت في الارض

نا اسد . قال نا مروان ابن معاوية . قال اخبرنا سعيد الجريري

عن عبيد الله بن غالب (١) قال اجتمع قوم فقالوا نجعله يوما قد غاب شره نذكر الله فيه فقال (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يوماً غاب شره انتشروا لضياعكم

الحاقاًله بديجور تقريبا من التعريب قاله الواحدي وفي تاج الاسماء النوروز نزول الشمس اول الحمل والنيروز هو اليوم الاول من فروردين ماه . وهو اول شهور الفرس اه ففرق بين ماهو بالياء وما هو بالواو قال الخفاجي في شفاء الغليل ولا ادري ماسنده في التفرقة بينهما اه والنيروز هو اليوم العاشر من آذار على الحساب الشرقي والثالث والعشرون على الحساب الغربي . (المهرجان) اول نزول الشمس في برج الميزان لم يسمع هذا اللفظ في كلام العرب القدماء وانما وقع في شعر السري والبحتري وهذا مقابلة بين انصاف السنة حيث يستوي الليل والنهار وقد كان الفرس يجعلون اول فصل الربيع عيدا واول فصل الخريف عيدا لان نزول الشمس اول درجة من الميزان عصارى اليوم التاسع من ايلول على الحساب الشرقي وعصارى اليوم الثاني والعشرين منه على الحساب الغربي وقد نهي المسلمون عن جعل ذينك اليومين عيدا ونهوا ايضا عن صيامهما لان في ذلك تشبها بالمجوس

(١) كذا في الاصل والصواب عبد الله بن غالب كما سيروي المؤلف هذا الحديث عنه مرة ثانية وكما في كتب اسماء الرجال وعبد الله هذا تابعي وثقة البستي وعليه فالحديث من مراسيل التابعين

« ٢ » تتوسع العرب على سبيل المجاز فتجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه

نا اسد . قال نا بقية عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن

عن علي بن ابي طالب انه خرج يوما الى مسجد الكوفة ورجل يقص حوله ناس كثير فضربه بالدرة (١) فقال رجل اتضرب رجلا يدعو الى الله و يذكره (٢) بعظيم ؟ فقال اني سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون من امتي قوم يقال لهم القصاص لا يرفع لهم عمل الى الله ماكانوا في مجالسهم تلك (٣)

حدثني محمد بن وضاح . قال نا موسى بن معاوية القرشي . قال نا عبد الرحمن ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد

عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كنت جالساً عند الاسود بن سريع (٤) وكان مجلسه في مؤخر المسجد الجامع فافتتح سورة بني

على غير الكلام والمعنى انه عليه الصلاة والسلام قال بلسانه واهوى بيده : يوما غاب شره انتشروا لضياعكم ـ الضيعة ـ هي اسباب المعاش للانسان كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك . وسميت ضيعة لانه يضيع بتركها . والمعنى : اذهبوا الى حرفكم واشغالكم وتصرفوا في حاجاتكم . ولعل النبي صلى الله عليه وسلم رأى العمل والاشتغال خيراً لهؤلاء من تركهما ومن الانقطاع للتعبد

(١) الدرة بالكسر درة السلطان التي يضرب بها وهي عربية والجمع درر

(٢) اي يذكر الله بثناء عظيم فهو صفه لموصوف محذوف (٣) أخرجه ابو عمر بن فضالة في اماليه عن علي رضى الله عنه بلفظ : سيكون بعدي قصاص لا ينظر الله اليهم

(٤) هو التميمي المنقري ابو عبد الله صحابي نزل البصرة له ثمانية احاديث غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع غزوات وكان شاعراً محسناً فصيحا لسناً وهو اول من قضى بالبصرة توفي سنة ٤٢

اسرائيل حتى بلغ (وكبره تكبيراً) فرفع (١) اصواتهم الذين كانوا جلوساً حوله . فجاء مجالد بن مسعود (٢) يتوكأ على عصاه فلما رآه القوم قالوا مرحباً مرحباً اجلس قال ما كنت لأجلس اليكم وان كان مجلسكم حسناً ولكنكم صنعتم قبل شيئاً انكره المسلمون فاياكم وما انكر المسلمين .

وحدثني عن موسى عن (٣) بن مهدي عن حماد بن سلمة

عن حميد ان قوما قرؤا السجدة فلما سجدوا رفعوا ايديهم واستقبلوا القبلة فانكر ذلك عليهم مورق العجلى(٤) وكرهه

وحدثني (٥) عن موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن ابي سنان عن عبد الله بن ابي الهذيل

عن عبد الله بن الخباب قال : بينما نحن في المسجد ونحن جلوس مع قوم نقرأ السجدة ونبكي فارسل الي ابي فوجدته قد احضر معه هراوة (٦) له فاقبل علي فقلت : يا ابة مالي مالي ؟ قال الم ارك جالسا مع

---

(١) في الاصل فرفعوا (٢) صحابي قتل يوم الجمل واخرج البغوي من طريق يونس بن عبيد عن الحسن قال اول من قص هھنا يعني بالبصرة الاسود بن سريع فارتفعت الاصوات فجاء مجالد بن مسعود السلمي فقالوا اوسعوا له فقال اني والله ما اتيتكم لاجلس اليكم ولكني رأيتكم صنعتم شيئاً انكره المسلمون فاياكم وما انكر المسلمون (٣) في الاصل سقط لفظ عن وهو خطأ كما في كتب اسماء الرجال وكما سيذكره بعد (٤) بضم اوله وكسر رائه ابن مشمرخ بفتح الراء كمدحرج العجلي تابعي روى عن عمر وابي ذر وابي الدرداء وثقه النسائي وابن سعد

(٥) فاعل حدثني ابن وضاح والاصل وقال اصبغ حدثني ابن وضاح بالاسناد المتقدم وكذا يقال فيما بعده (٦) عصا

العمالقة (١) ثم قال هذا قرن خارج الان

وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن زياد بن مسلم عن صالح بن ابي الخليل قـــال :

مر خباب بابنه وهو مع اناس يجادلون في القرآن فانقلب غضبان فاعد له سوطا او خطاما او نسعة (٢) فلما انقلب الفتى وثب عليه من غير إن يأتيه فضربه ضربا عنيفا فلما رأى الجد من ابيه قال قد علمت انما تريد نفسي فعلى ماذا ؟ فما رد عليه شيئا فجعل يضربه فقال يا ابة اني لا اعود فكان اذا مر بهم يدعونه قال فيقول لا الا ان تقبلوا مني ماقبل ابي من شيء «٣» الى الله قال فيقولون انه قد كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم امور واحداث

حدثني عن موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن سعيد الجريري عن عبد الله بن غالب قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوم في بيت فقال ما جمعكم ؟ قالوا نذكر الله. يوم (٤) غاب شره . فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم غاب شره انتشروا لضياعكم

وحدثني محمد بن وضاح عن عبد الله بن محمد . قال نا معاوية بن هشام . قال نا

---

(١) قال ابن الاثير في النهاية : في حديث خباب انه رأى ابنه مع قاص فأخذ السوط وقال أمع العمالقة . هذا قرن قد طلع ، العمالقة ، الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية عاد الواحد عمليق وعملاق . و يقال لمن يخدع الناس و يخلبهم عملاق والعملقة التعمق في الكلام . فشبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس ، او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو اشبه (٢) الخطام الزمام وهو الرسن ، والنسعة بكسر السين سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره (٣) من شيء بيان لما اي من شيء مرجعه الى الله (٤) بالتنوين اي هذا يوم

سفيان عن سعيد الجريري

عن ابى عثمان النهدي قال : كتب عامل لعمر بن الخطاب اليه ان ههنا قوما يجتمعون فيدعون للسلمين وللأمير فكتب اليه عمر اقبل بهم معك فاقبل . وقال عمر للبواب اعد سوطا . فلما دخلوا على عمر علا اميرهم ضربا بالسوط . فقلت يا امير المؤمنين لسنا اولئك الذين(١) يعنى اولئك قوم يأتون من قبل المشرق

حدثني محمد بن وضاح عن يعقوب بن كعب عن عيسى بن يونس عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عتبة قال :

سألت عبد الرحمن بن ابي ليلى عن القصص(٢) فقال : ادركت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتجالسون ويحدث هذا بما سمع ويحدث هذا بما سمع فاما ان يجلسوا خطيبا فلا

حدثني محمد بن وضاح عن موسى بن معاويه . قال نا عمر بن هارون

عن الضحاك قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يسجن القصاص ومن يجلس اليهم

---

(١) يعنى لسنا من الخوارج وانما الذين تقصدهم قوم يأتون من قبل المشرق

(٢) قال في النهاية القص البيان والقصص بالفتح الاسم و بالكسر جمع قصة . والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها والفاظها ومنه الحديث : لا يقص الا اميرأو مأمور اومختال اي لاينبغي ذلك الا لامير يعظ الناس و يخبرهم بما مضى ليعتبروا او مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا او يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس اومرائيا برائي الناس بقوله وعمله لايكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل اراد الخطبة لان الامرا كانوا يلونها و يعظون الناس فيها و يقصون عليهم اخبار الامم السالفة

حدثني بن وضاح عن ابي ايوب الدمشقي سليمان بن شرحبيل قال نا ضمرة ابن ربيعة قال

سمعت سفيان الثوري وسأله عمر بن العلاء اليماني فقال يا ابا عبد الله استقبل القاص ؟ فقال ولوا البدع ظهوركم

حدثني محمد بن وضاح عن عبد الله بن محمد قال نا شبابة قال نا شعبة قال نا عقبة ابن جرير (١) قال :

سمعت ابن عمر وجاء رجل قاص فجلس في مجلسه فقال له ابن عمر قم من مجلسنا فأبى ان يقوم فارسل ابن عمر الى صاحب الشرطة اقم القاص قال فبعث اليه فاقامه

حدثني محمد بن وضاح عن عبد الله بن محمد قال ثنا شريك عن ابراهيم

عن مجاهد قال : دخل قاص فجلس قريبا من ابن عمر فقال له قم فأبى ان يقوم فارسل اليه شرطيا (٢)فاقامه

وسمعت بن وضاح يقول في القصاص لا ينبغي لهم ان يبيتوا في المساجد ولا يتركوا ان يبيتوا فيها

حدثني محمد بن وضاح عن موسى بن معاوية قال نا ابن مهدي عن سفيان

عن عبيد الله بن نافع قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا إبي بكر ولا عمر ولا عثمان . واول ما كان القصص حين كانت الفتنة (٣)

---

(١) كذا في الاصل والظاهر انه تصحيف من الناسخ لان الذي يروي عنه شبعة هو عقبة بن حريث وهو يروي عن ابن عمر (٢) بضم الشين وسكون الراء قال في النهاية شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده (٣) اي فتنة قتل عثمان

وحدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا قيس ابن الربيع عن ابى سنان ضرار بن مرة

عن عبد الله بن ابى الهذيل العنبري قال: كنا جلوسا مع عبد الله بن خباب ابن الارت وهو يقول سبحوا كذا وكذا واحمدوا كذا وكذا وكبروا كذا وكذا قال فمر خباب فنظر اليه ثم ارسل اليه فدعاه فاخذ السوط فجعل يضرب رأسه به وهو يقول يا ابتاه فيم تضربني ؟ فقال مع العمالقة ؟ هذا قرن الشيطان قد طلع او قد بزغ

نا اسد قال نا ابو هلال قال نا معاوية بن قرة قال :

كنا اذا رأينا الرجل يقص قلنا هذا صاحب بدعة

حدثني ابراهيم بن محمد عن حرملة بن يحي عن ابن وهب

عن ابن عون قال كان محمد بن سيرين يقول في اصوات القرآن محدث (١)

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاجلح عن ابن ابى الهذيل

عن عبد الله بن خباب عن ابيه قال انما هلكت بنو اسرائيل حين قصوا

وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن سفيان

عن همام بن الحارث التيمي قال لما قص ابراهيم التيمي اخرجه ابوه من داره وقال : ما هذا الذي احدثت؟

«١» اي قراءة القرآن بالاصوات الموسيقية بدعة

وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن جعفر بن برقان قال
سمعت ميمون بن مهران يقول القاص ينتظر مقت الله

وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن همام ابن يحيي عن قتادة
عن سعيد بن المسيب ومورق قالا: يكره اختصار السجود ورفع الأيدي والصوت في الدعاء.

وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن ابى بكر بن عياش عن المغيرة
عن ابراهيم انه كان يكره ان يختصر السجدة (١)

وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن ابى سليمان عن يزيد الرشك
عن خالد الأشج ابن اخي صفوان بن محرز قال كنا في مسجد المدينة وقاص لنا يقص علينا فجعل يختصر سجود القرآن فيسجد ونسجد معه اذ جاء شيخ فقام علينا فقال: لئن كنتم على شيء انكم لأفضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) فسألنا عنه فقلنا من هذا الشيخ فقالوا هذا عبد الله بن عمر

---

(١) قال في النهاية انه نهي عن اختصار السجدة قيل اراد ان يختصر الايات التي فيها السجدة فيسجد فيها، وقيل اراد ان يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها والاول هو المراد هنا كما يستفاد من الأثر التالي

(٢) علق مستحيلا على مستحيل اي ان كنتم على شيء من السنة فانتم اهدى من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لكنكم لستم باهدى من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلستم على شيء من السنة بل انتم على بدعة لان الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك وذكر ابو بكر الخلال في كتاب الجامع ان رجلا جاء الى مالك ابن انس فقال من اين احرم قال من الميقات الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واحرم منه فقال الرجل فان احرمت من ابعد منه فقال مالك لا ارى ذلك فقال ماتكره من ذلك؟ قال اكره

وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن اسرائيل عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن هلال قال:

كان رجل يقص فأتي ابن مسعود فقيل له فجاء فجلس في القوم فلما سمع ما يقولون قام فقال الا تسمعون فلما نظروا اليه قال تعلمون انكم لا هدى من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه او انكم لتمسكون بطرف ضلالة

باب كل محدثة بدعة

حدثني محمد بن وضاح قال نا اسد بن موسى قال نا يحي بن اسلم الطايفي قال سمعت جعفر بن محمد يحدث عن ابيه

عن جابر بن عبد الله قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان افضل الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

نا اسد قال نا بقية عن سليمان بن سليم عن يحي بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن عمر(١) السلمي

عن عرباض بن سارية السلمي قال: صلى بنا رسول الله صلى الله

عليك الفتنة . قال واي فتنة في ازدياد الخير؟ فقال مالك فان الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واي فتنة اكبر من انك خصصت بفضل لم يخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي رواية: واي فتنة اعظم من ان ترى ان اختيارك لنفسك خير من اختيار الله واختيار رسوله

(١) كذا في الاصل والصواب عمرو

عليه وسلم صلاة الفجر فوعظنا موعظة بليغة ثم قال آخر موعظته اياكم وكل بدعة فان كل بدعة ضلالة (١)

نا اسد عن المسعودي عن معن قال

قال عبد الملك : (كل محدثة بدعة)

نا اسد عن سفيان بن عيينة عن هلال الوراق قال نا شيخنا القديم عبد الله بن عكيم (٢) عن عمر انه كان يقول : اصدق القيل قيل الله وان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها الا وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

نا اسد عن مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينة قال

دفع الي يحي بن عقيل صحيفة فقال هذه خطبة ابن مسعود انه كان يقول كل عشية خميس «٣» انما هو القول والعمل فاصدق القول قول الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

نا اسد قال نا حماد بن سلمة عن ابي حمزة عن رباح النخعي قال :

كان ابن مسعود يخطبنا كل خميس فيقول : ان اصدق الحديث كتاب واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وشر الامور محدثاتها

---

(١) اخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه والدارمي وسيرويه المؤلف ثانيا بأتم من هذا اللفظ (٢) بالتصغير

(٣) في صحيح البخاري ان عبد الله بن مسعود كان يذكر الناس في كل خميس

نا اسد عن جعفر بن برقان الزهري عن ابي يحي عن يزيد بن عميرة

عن معاذ بن جبل قال اوشك قائلا من الناس يقول : قد قرأت القرآن ولا ارى الناس يتبعوني ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فان كل ما ابتدع ضلالة

نا اسد قال نا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن ايوب

عن ابى قلابة ان ابن مسعود قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ذهاب اهليه عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يفتقر اليه (١) او يفتقر الى ما عنده وستجدون اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم واياكم والتبدع والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق

نا اسد عن زيد عن سفيان عن ربيعة بن صالح عن عثمان بن حاصر

عن ابن عباس انه قال عليكم بالاستقامة والاثر واياكم والتبدع .

نا اسد قال نا زيد عن جعفر بن برقان عن يحيى بن ابى هاشم قال ثنا رجل :

ان معاذ بن جبل قام بالشام فقال ايها الناس عليكم بالعلم قبل ان

---

(١) سقطت لفظة « اليه » من الاصل وقد رواه الدارمي ايضاً بلفظ : يفتقر اليه او يفتقر الى ماعنده وقوله « التبدع » معناه اختراع عبادة لم يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم « والتنطع والتعمق » المغالاة في الامور زيادة على الوجه المشروع وقوله وعليكم بالعتيق اي ملازمة طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقة اصحابه . روى: البغوي عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال : من كان مستنا فليستن بمن قدمات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامه ، وابرها قلوبا ، واعمقها علما ؛ واقلها تكلفا ، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ونقل دينه ؛ فتشبهوا باخلاقهم وطريقهم فهؤلاء كانوا على الصراط المستقيم

يرفع الا وان رفعه ذهاب اهليه واياكم والبدع والتبدع والتنطع وعليكم بامركم العتيق

نا اسد عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابى قلابة عن زيد بن عميرة

عن معاذ بن جبل قال تكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير فيقرأه الرجل سراً فلا يتبع فيقول ما اتبع فوالله لأقرأنه علانية فيقرأه علانية فلا يتبع فيتخذ مسجداً ويبتدع كلاماً ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاياكم واياه فانها بدعة ضلالة واياكم واياه فانها بدعة ضلالة فاياكم واياه فانها بدعة ضلالة ثلاثاً (١)

«١» اخرج ابو داود هذا الاثر بلفظ آخر فقال : قال معاذ ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمراة والصغير والكبير والعبد والحر فيوشك ان يقول قائل ماللناس لايتبعونى وقد قرأت القرآن ؟ ماهم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فانماابتدع ضلالة . واحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق اه ورواه الدارمي بلفظ اتم فقال : اخبرنا مروان بن محمد ثنا سعيد عن ربيعة ابن يزيد قال قال معاذ بن جبل : يفتح القرآن على الناس حتى يقرأه المرأة والصبي والرجل فيقول الرجل قد قرأت القرآن فلم اتبع والله لاقومن به فيهم لعلي اتبع فيقوم به فيهم فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع وقد قمت به فيهم فلم اتبع لاحتظرن في بيتى مسجداً لعلي اتبع فيحتظر في بيته مسجداً فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع وقمت به فيهم فلم اتبع وقد احتظرت في بيتي مسجداً فلم اتبع والله لاتينهم بحديث لايجدونه في كتاب الله ولم يسمعوه عن رسول الله لعلي اتبع قال معاذ فاياكم وما جاء به فان ماجاء به ضلالة اهاقول ما اكثر هؤلاء المبتدعة في عصرنا وما اعظم اقبال الناس على ضلالتهم التي حذرنا منها ومنهم معاذ بن جبل رضى

نا اسد قال نا الوليد بن مسلم عمن حدثه

عن قتادة في قوله (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) قال لا تبتدعوا

نا اسد قال نا ابن ربيعة قال نا سلامان بن عامر

عن ابى عثمان الاصبحي قال سمعت ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتى دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم (١)

نا اسد قال نا مهدي بن ميمون

عن الحسن قال صاحب البدعة لا يزداد اجتهاداً صياماً وصلاة الا إزداد من الله بعداً

نا اسد قال نا بعض اصحابنا قال

كان ايوب السختياني يقول ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً الا ازداد من الله بعداً ، قال اسدو «ثنا» بعض اصحابنا عن هشام بن حسان قال لا يقبل الله من صاحب بدعة صياماً ولا صلاة ولا زكاة ولا حجاً ولا جهاداً ولا عمرة ولا صدقة ولا عتقاً ولا صرفاً ولا عدلا

الله عنه . اخرج مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل

«١» رواه مسلم في صحيحه

نا اسد قال نا بعض اصحابنا عن اسماعيل بن عياش عن ابان بن ابى عياش

عن الحسن ان رجلا من بني اسرائيل ابتدع بدعة فدعا الناس اليها فاتبع وانه لما عرف ذنبه عمد الى ترقوته «١» فنقبها فادخل فيها حلقة ثم جعل فيها سلسلة ثم اوثقها في شجرة فجعل يبكي و يعج الى ربه فاوحى الله الى نبي تلك الامة الا توبة له . هذا قد غفرت له الذي اصاب فكيف من اضل فصار الى النار ؟

نا اسد عن ابي عبد الرحمن نا الفراء عن عوف الاعرابي

عن خالد الريفي قال كان في بني اسرائيل شاب قرأ الكتب وكان مغموراً (١) وانه اراد المال والشرف وانه ابتدع بدعة حتى ادرك بها المال والشرف فلم يزل كذلك حتى كثر تبعه فبينا هو كذلك على فراشه قال ها الناس لا يعلمون ما ابتدعت اليس الله يعلم ما ابتدعت لو اني تبت الى ربي قال فعمد فخرق ترقوته فجعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى آسية من اواسي (٢) المسجد ثم قال لا اطلق نفسي حتى يطلقني الله وكان لا يعدو بني اسرائيل ان يكون فيهم من يوحى اليه فاوحى الله الى نبي من انبيائه إنه لو كان ذنبك ما بيني و بينك لغفرت بالغ ما بلغ

«١» هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين

(٢) اي خاملا ليس بمشهور فأراد الشهرة الموصلة الى المال والشرف فابتدع وفي الاصل معموراً بالعين المهملة وهو خطأ كما يفيده السياق وفي النهاية اي لمغمور فيهم اي لست بمشهور كأنهم قد غمروه (٣) الاواسي السواري والاساطين وقيل هي الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت ومنه حديث عابد بني اسرائيل انه أوثق نفسه الى آسية من أواسي المسجد كذا في النهاية

ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فماتوا فدخلوا النار فلا اتوب عليك .

حدثني ابراهيم بن محمد عن سحنون عن ابن وهب قال اخبرني لهيعة عن سلامان عن عامر

عن ابى عثمان رضيع عبد الملك بن مروان انه سمع ابا هريرة يقول سيخرج قوم في اخر الزمان هم دجالون كذابون ببدع من الحديث لم تسمعوا به انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن عبدالرحمن بن مهدي عن اسحاق ابن سعيد عن ابيه

ان ابن عباس دخل المسجد الحرام وعبيد بن عمير (١) يقص فقال للذي يقوده امش بي حتى تقف بي عليه فلما وقف تلى الايات التي في سورة مريم ثم قال اتل كتاب الله يا ابن عمير واذكر ذكر الله واياي والبدع في دين الله

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد بن موسى قال نا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد (٣) عن خالد بن معدان وابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن خالد بن معدان

عن العرباض بن سارية السلمي (٤) قال وعظنا رسول الله صلى الله

---

(١) قال في خلاصة تهذيب الكمال : قال ثابت اول من قص عبيد بن عمير وثقة أبو زرعة قيل توفى سنة ٦٤

(٣) في الاصل سعد وهو خطأ كما في كتب الاسماء وبحير بكسر الحاء

(٤) تقدم ان هذا الحديث رواه ابو داود والترمذي والدارمي وقوله العرباض بكسر العين وسكون الراء . وصلاة الغداة صلاة الفجر كما في الرواية التي مرت آنفا وفي

عليه وسلم بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبداً حبشياً فانه من يعيش بعدي يرى اختلافاً كثيراً فاياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة ومن ادركته منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى عن ابي زيد حماد بن دليل (١) قال سمعت سفيان بن سعيد يحدثنا عن النضر

عن عمر بن عبد العزيز كتب عامل له يسأله عن الاهواء فكتب اليه (٢) : اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره، واتباع سنته وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وترك ما احدث المحدثون بعده مما جرت به سنته وكفوا مؤنته، فعليك بلزوم السنة فانها لك باذن الله عصمة، واعلم ان الناس لم يحدثوا بدعة الا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها، فان السنة انما سنها من علم ما في خلافها (٣) من الخطأ والزلل والحمق والتعمق، فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم،

رواية ابي داود بعد صلاة الصبح . والغدوة بالضم مابين صلاة الفجر الى طلوع الفجر وهي ايضا المرة من الغدو وهو سير اول النهار نقيض الرواح . وقوله . ذرفت منها اي سالت من اجلها . وقوله : وجلت بكسر الجيم اي خافت . وقوله : عضوا عليها بالنواجذ اي الانياب وقيل الاضراس وهو كناية عن شدة التمسك بها لان النواجذ اذا عضت شيئاً نشبت فيه فلا يكاد يتخلص منها (١) بضم الدال مصغراً (٢) رواه ابو يعلى في طبقات الحنابلة وبها استعنا على تصحيح كثير من التصحيف (٣) في الاصل اختلاقها

فانهم السابقون وانهم (١) عن علم وقفوا ، وببصر نافـذ كفوا ، ولهم كانوا على كشف الامور اقوى ،وبفضل فيه لو كان احرى ، فلئن كان الهدى ما انتم عليه ، فقد (٢) سبقتموهم اليه ، ولئن قلت انما احدث بعدهم (٣) ما احدثه الامن اتبع غير سبلهم (٤) ورغب «٥» بنفسه عنهم ، لقد تكلموا فيه (٦) بما يكفي ، ووصفوا منه مايشفي ، فما دونهم مقصر ، وما فوقهم محصر (٧) لقد قصر دونهم اقوام فجفوا ، وطمح عنهم آخرون فغلوا ، انهم بين « ٨» ذلك لعلى هدى مستقيم .

نا اسد قال نا سعيد بن زيد

قال سئل عاصم بن بهدلة وانا اسمع قيل يا ابا بكر ارأيت قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين) قال « نا » أبو وائل عن عبد الله بن مسعود قال خط عبد الله خطاً مستقيما وخط خطوطاً عن يمينه وعن شماله فقال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فقال للخط المستقيم هذا سبيل الله وللخطوط التي عن يمينه وشماله هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه والسبيل مشترك كما قال الله تعالى (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) (٩)

---

(١) في الاصل : وان (٢) في الاصل : لقد (٣) في روايةابي يعلى :أنما حدث حدث بعدهم (٤) رواية ابي يعلى سبيلهم (٥) رواية ابي يعلى : ورضي (٦) في الاصل ما «٧» روايةابي يعلى : محسر «٨» رواية ابي يعلى : مع

(٩) رواه احمد والنسائي والدارمي عن ابن مسعود ايضاً قال خط لنا رسول الله

نا اسد قال نا اسماعيل ابن عياش عن ابان بن ابي عياش عن مسلم ابن ابي عمران الاشعري

أن عبد الله بن عمر اتى عبد الله بن مسعود وهو قائم يقص على اصحابه فقال يا ابا عبد الرحمن ما الصراط المستقيم؟ قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وعليها رجال يدعون من مر بهم هلم لك هلم لك (١) فمن اخذ منهم في تلك الطرق انتهت به الى النار ومن استقام على الطريق الاعظم انتهى به الى الجنة ثم تلا ابن مسعود هذه الاية: وان هذا صراطي مستقيما الاية كلها

نا اسد عن حماد بن زيد عن عاصم الاحول قال

قال ابو العالية تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تحرفوا الصراط شمالا ولا يميناً وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه اصحابه قبل ان يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا فانا قد قرأنا القرآن من قبل ان يقتلوا صاحبهم ومن قبل ان يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة واياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء قال فحدثت به

صلى الله عليه وسلم يوماً خطاً ثم قال: هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا: وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

«١» هلم معناها تعال وقد تلحق بها اللام فيقال هلم لك

الحسن فقال صدق ونصح قال وحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت بأبي واهلي انت حدثت بهذا محمداً فقلت لا قالت حدثه به

نا سفيان بن عيينة عن مجالد بن سعيد بن (١) عامر الشعبي عن مسروق قال

قال عبد الله ليس عام الا والذي بعده شر منه لااقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام ولا أمير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحـــدث اقوام يقيسون الأمور بآرائهم فيهدم الاسلام ويثلم (٢).

ناأسدقال نا ابو (٣) الوليد بن مسلم قال حدثني ابن حاير (٤)قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال نا ابو ادريس الخولاني انه

سمع حذيفة ابن اليمان انه قال يارسول الله هل بعد هذا الخير شر قال نعم قوم يستنون بغير سنتي و يهتدون بغير هدي قال فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على باب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا و يتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني اذ ادركت ذلك قال تلزم جمـــاعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال فاعتزل تلك الفرق كلها وان

( ) كذا في الاصل و الصواب حذف ابن وابدالها بـ عن

(٢) رواه الدارمي عن عبد الله قال : لا يأتي عليكم عام الا وهو شر من الذي قبله اما اني لست اعني عاماً اخصب من عام ولا اميراً خيراً من امير ولكن علماؤكم وخياركم وفقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفاً ويجيء قوم يقيسون الأمور بآرائهم

(٣) كذا في الاصل والصواب حذف : أبو

(٤) هذا تصحيف من الناسخ والصواب ابن جابر واسمه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وعنه يروي الوليد بن مسلم وهو يروي عن بسر بن عبيد الله الحضرمي

تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت كذلك (١)

نا اسد عن محمد بن طلحة عن زيد الانامي (٢)

عن ابن مسعود قال كيف انتم اذا البستكم (٣) فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير تجري على الناس تتخذونها سنة اذا غيرت قيل هذا منكر (٤)

﴿ باب احداث البدع ﴾

نا اسد قال نا محمد بن مسلم الطائفي قال اخبرني ابن ابي نجيح

قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث (٥)

---

(١) رواه البخاري ومسلم بلفظ أتم عن حذيفة قال : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال نعم . قلت وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دخن . قلت وما دخنه ؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر . قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ الى آخر ما رواه المصنف

(٢) كذا في الاصل وهو مصحف والصواب : زبيد الأيامي ويقال له اليامي نسبة الى الايام او اليام بطن من همدان

(٣) لبست الامر ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض وبابه ضرب

(٤) رواه الدارمي باوسع من هذه الرواية عن عبد الله قال : كيف انتم اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة فاذا غيرت قالوا غيرت السنة . قالوا ومتى ذلك يا أباعبدالله ؟ قال اذا كثرت قراءكم وقلت فقهاؤكم وكثرت امراؤكم وقلت أمناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة

(٥) رواه الطبراني في معجمه الكبير عن ابن عباس والبزار عن ثوبان بلفظ : من احدث حدثا أو آوى محدثا أو ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلاً .

حدثاً او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والنـاس اجمعين فقال عبد الرحمن بن عوف يارسول الله وما الاحداث فيها قال ان يقتل في غير حد او يسن سنة سوءلم تكن .

نا اسد قال نا المبارك بن فضالة

عن الحسن ان رجلا اتى ابا موسى الاشعري وعنده ابن مسعود فقال ارأيت رجلا خرج بسيفه غضبا لله تعالى فقاتل حتى قتـل اين هو قال ابو موسى في الجنة فقال ابن مسعود انما المفتي مثل (١) صاحبك على سنة ضرب امعلى بدعة قال الحسن فاذا بالقوم قدضربوا باسيافهم على البدع

نا اسد قال نا المبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين قال اخبرني ابو عبيدة بن حذيفة قال

جاء رجل الى حذيفة بن اليمان وابو موسى الاشعري قاعد فقـال ارأيت رجلا ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل افي الجنة ام في النار فقال ابو موسى في الجنة قال حذيفة استفهم الرجل وافهمه ماتقول قال ابو موسى سبحان الله كيف قلت قال قلت رجلا ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل افي الجنة إم في النـــار فقال ابو موسى في الجنة قال حذيفة استفهم الرجل وافهمه ما تقول حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال والله لا تستفهمه فدعا به حذيفة فقال رويدك ان صاحبك

---

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب مثلك والمعنى ان السائل والمفتي متماثلان لم يحسنا السؤال والجواب

لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فاصاب الحق حتى يقتل عليه فهو في الجنة وان لم يصب الحق و لم يوفقه الله للحق فهو في النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه اكثر من كذا وكذا .

نا سفيان بن عيينة عن بعض مشيخته قال

قال حذيفة اجود مااخاف على الناس اثنتان ان يؤثروا مايرون على مايعلمون وان يضلوا وهم لايشعرون قال سفيان هو صاحب البدعة .

نا اسد قال نا عبد الله بن خالد عن ابي عبد السلام قال سمعت بكر بن عبد الله المزني

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حلت شفاعتي لامتي الا صاحب بدعة

نا اسد قال نا محمد بن الفضيل عن ابي بكر بن عياش قال كان عندنا فتى يقاتل ويشرب وذكر اشياء من الفسق ثم انه تقرأ فدخل في التشيع فسمعت حبيب بن ابي ثابت وهو يقول لانت يوم كنت تقاتل وتفعل ماتفعل خير منك اليوم .

﴿ باب تغير البدع ﴾

نا أسد قال نا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمى عن لقمان

عن ابي ادريس الخولاني انه كان يقول لأن اسمع بناحية المسجد بنار تحترق احب الي من ان اسمع فيه ببدعة ليس لها مغير وما احدثت امة في دينها بدعة الا رفع الله بها عنهم سنة .

نا اسد عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن ابي الاعيسر

عن ابي ادريس الخولاني انه قال لأن ارى في المسجد ناراً لااستطيع اطفيها احب الي من ان ارى فيه بدعة لااستطيع تغييرها

نا اسد عن عبد الله بن خالد عن حذيفة عن موسى بن ابي حبيب قال حدثني الحكم

ابن عمر الثمالي (١) وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال

قال النبي صلى الله عليه و سلم الامر المقطع والحمل المطلع والشر الذي لاينقطع اظهار البدع (٢)

حدثني ابو ايوب عن سحنون عن ابن وهب قال اخبرني من سمع الاوزاعي يحدث

عن حسان بن عطية قال ما احدث قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لم يعدها اليهم الى يوم القيامة .

نا ابن وهب قال واخبرني من سمع الاوزاعي يحدث عن يحي بن ابي عمرو الشيباني (٣) قال حدثني عبد الله بن الديلمي قال

ما (٤) ابتدعت بدعة الا ازدادت مضياً ولا تركت سنة الا ازدادت هرباً .

---

(١) كذا في الاصل، وفي الاصابة لابن حجر الحكم بن عمير بالتصغير الثمالي قال ابن أبي حاتم عن ابيه . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث منكرة يرويها عيسى بن ابراهيم وهو ضعيف عن موسى بن ابي حبيب وهو ضعيف عن عمه الحاكم . ثم قال ابن حجر ولعل اباه كان اسمه عمراً فصغر واشتهر بذلك

(٢) كذا في الاصل ورواه الطبراني في معجمه الكبير عن الحكم بن عمير بلفظ : الامر المفظع والحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع اه المفظع هو الشنيع الشديد وضبط المناوي المفظع بفاء وظاء معجمة وفي النهاية : الحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع . المضلع المثقل كأنه يتكئ على الاضلاع ولو روي بالظاء من الظلع وهو الغمز والعرج لكان وجهاً اه وعليه فالمقطع والمطلع تصحيف من الناسخ والصواب : المفظع والمظلع بالظاء المعجمة

(٣) كذا في الاصل والصواب السيباني بفتح بالسين المهملة والباء الموحدة نسبة الى سيبان بطن من حمير

(٤) في الاصل حذف : ما

نا ابن وهب واخبرني سلمة بن علي عن سعيد بن المسيب عن قتادة عن حلاس بن عمر (١) يرفعه قال

لايحدث رجل في الاسلام بدعة الا ترك من السنة ماهو خير منها

(٢) ابن وهب قال كتب الي كثير بن عبد الله المزني يحدث عن ابيه عن جده انه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل من عمل بها بين الناس لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فان عليه مثل اثم من عمل بها لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئاً .

ابن وهب واخبرني من سمع الاوزاعي يقول حدثني عبيدة (٣) ابن ابى لبابة

عن ابن عباس قال من احدث رأياً ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر على ماهو منه اذا لقي الله (٤)

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا عبد المؤمن بن عبد الله قال حدثني مهدي عن عكرمة

عن إبن عباس قال ما يأتي على الناس من عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيي البدع وتموت السنن

---

(١) كذا في الاصل والصواب خلاس ـ بكسر اوله ـ ابن عمرو

(٢) فاعل لفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير حدثنى ابن وهب او قال ابن وهب وكذا يقال فيما بعده

(٣) كذا في الاصل والصواب عبده

(٤) رواه الدارمى بهذا اللفظ عن ابن عباس ايضاً

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن مهدي وابو داود وعبد الصمد عن عبد المؤمن ابي عبيدة عن مهدي عن عكرمه

عن ابن عباس قال مامن عام الا والناس يحيون فيه بدعة ويميتون فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن .

حدثني ابراهيم عن محمد عن عون عن اسماعيل بن نافع القرشي

عن عبدالله بن المبارك قال اعلم اني (أرى[١]) ان الموت اليوم كرامة لكل مسلم لقي الله على السنة فانا لله وانا اليه راجعون فالى الله نشكو وحشتنا وذهاب الاخوان وقلة الاعوان وظهور البدع والى الله نشكو عظيم ما حل بهذه الامة من ذهاب العلماء واهل السنة وظهور البدع .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم قال نا جرير بن عبدالحميد عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة .

عن عبدالله قال اذا التمست الدنيا بعمل الاخرة وتفقه لغير الدين ظهرت البدع

حدثني أبان بن عيسى عن ابيه عن ابن القاسم (٢)

عن مالك انه قال التثويب (٣) بدعة ولست أراه

حدثني محمد بن وضاح

---

(١) في الاصل فراغ مقدار كلمة موضع : ارى

(٢) اسمه عبد الرحمن العتقي روى عن مالك وبكر بن مضر ونافع القارىء قال ابو زرعة عنده ثلاثمائة جلد عن مالك . وفيه قال الامام مالك : مثله مثل جراب مملوء مسكا

(٣) اصل التثويب ان الرجل اذا جاء مستصرخاً لوح بثوبه فيكون ذلك دعاءاً

قال ثوب المؤذن بالمدينة في زمان مالك فارسل اليه مالك فجاءه فقال له مالك ما هذا الذي تفعل قال اردت ان يعرف الناس طلوع الفجر فيقوموا فقال له مالك لا تفعل لا تحدث في بلدنا شيئاً لم يكن فيه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البلد عشر سنين وابو بكر وعمر وعثمان فلم يفعلوا هذا فلا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه فكف المؤذن عن ذلك واقام زماناً ثم انه تنحنح في المنارة عند طلوع الفجر فارسل اليه مالك فقال له ماهذا الذي تفعل قال اردت ان يعرف الناس طلوع الفجر فقال ألم انهك ألا تحدث عندنا مالم يكن فقال انما نهيتني عن التثويب فقال له مالك لا تفعل فكف ايضاً زماناً ثم جعل يضرب الابواب فارسل مالك اليه فقال له ما هذا الذي تفعل فقال أردت

او انذاراً ويطلق على اقامة الصلاة وعلى قول المؤذن في أذان الفجر الصلاة خير من النوم ومن التثويب الدعاء الى الصلاة بغير صيغة الاذان كما ينادي بعض الناس في عصرنا هذا في اوقات الصلاة : هلموا الى طاعة الله يرحمنا ويرحمكم الله . وهذا الاخير هو المراد هنا .

قال الامام الشاطبي فى كتاب الاعتصام : وقال ابن حبيب اخبرني ابن الماجشون أنه سمع مالكا يقول : التثويب ضلال . قال مالك ومن احدث في هذه الامة شيئاً لم يكن عليه سلفها فقد زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خان الدين لأن الله يقول : ـ اليوم اكملت لكم دينكم ـ فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم ديناً

وقال الشاطبي : وقد فسر التثويب الذي اشار اليه مالك بأن المؤذن كان اذا اذن فابطأ الناس قال بين الاذان والاقامة : قد قامت الصلاة ، حي على الصلاة حي على الفلاح . وهذا نظير قولهم عندنا : الصلاة رحمكم الله اهـ راجع ج ٢ ص ٩٩ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ من كتاب الاعتصام

ان يعرف الناس طلوع الفجر فقال له مالك لا تفعل لا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه — قال ابن وضاح — وكان مالك يكره التثويب — قال ابن وضاح — وانما أحدث هذا بالعراق ، قلت لابن وضاح من اول احدثه ؟ فقال لا ادري ، قلنا له فهل يعمل به بمكة أو بالمدينة أو بمصر اوغيرهامن الأمصار ؟فقال ماسمعته الا عند بعض الكوفيين والأباضيين وكان بعضهم يثوب عند المغرب كان يؤذن اذا غابت الشمس ثم يؤخر الصلاة حتى تظهر النجوم ثم يثوب وبعضهم يؤذن اذا غابت الحمرة ويؤخر الصلاة حتى يغيب البياض ويصلي وبعضهم يؤذن اذا زالت الشمس ويؤخر الصلاة ثم يثوب ويصلي وكان وكيع هو يفعل ذلك عند صلاة العشاء .

ما جاء في اتباع الاذان

حدثني ابراهيم بن محمد قال نا حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن جرير بن حازم عن الاعمش قال حدثني مروان بن سويد الاسدي :

قال خرجت مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب من مكة الى المدينة فلما اصبحنا صلى بنا الغداة ثم رأى الناس يذهبون مذهباً فقال : اين يذهب هؤلاء قيل يا امير المؤمنين مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هم يأتون يصلون فيه فقال انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا يتبعون اثار انبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً من ادركته الصلاة في هذه المساجد فليصل ومن لا فليمض ولا يعتمدها

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا جرير عن الاعمش

عن المعرور بن سويد قال خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب فعرض لنا في بعض الطريق مسجد فابتدره الناس يصلون فيه فقال عمر ما شأنهم ؟ فقالوا هذا مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ايها الناس انما هلك من كان قبلكم باتباعهم مثل هذا حتى احدثوها بيعاً فمن عرضت له فيه صلاة فليصل ومن لم تعرض له فيه صلاة فليمض .

حدثني محمد بن وضاح قال سمعت عيسى بن يونس مفتي اهل طرسوس يقول :

امر عمر بن الخطاب بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعها لان الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة (١)

قال عيسى بن يونس وهو عندنا من حديث ابن عون

---

(١) قال السفاريني نقلا عن علماء السيرة النبوية في غزوة الحديبية : لما كانت مدة خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلغه ان اناساً يذهبون الى الشجرة التي بايع الناس النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فيصلون تحتها ويتبركون بها فامر بها فقطعت والحكمة في قطعها واخفاء مكانها ان لا يحصل بها افتتان لما وقع تحتها من الخير وكانت تسمى شجرة البيعة وشجرة الرضوان فلو بقيت لما امن من تعظيم الجهال لها حتى ربما افضى بهم الى أن بها قوة نفع وضر كما هو شأن الناس في هذه الازمان من فرط التعظيم والافتتان بما هو دونها من الشجر والبقاع وغيرهما ثم قال عمر : كانت رحمة من الله يعني ، اخفاؤها بعد ذلك رحمة من الله ، ويحتمل ان يكون معنى قوله : كانت رحمة من الله . اي كانت الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه لا نزاله الرضا على المؤمنين عندها اهـ

عن نافع ان الناس كانوا يأتون الشجرة فقطعها عمر قال ابن وضاح وكان مالك ابن انس وغيره من علماء المدينة يكرهون اتيان تلك المساجد وتلك الاثار للنبي صلى الله عليه وسلم ماعدا قباً واحداً قال ابن وضاح — وسمعتهم يذكرون ان سفيان الثوري دخل مسجد بيت المقدس فصلى فيه ولم يتبع تلك الاثار ولا الصلاة فيها وكذلك فعل غيره ايضاً ممن يقتدى به ،وقدم وكيع ايضاً مسجد بيت المقدس فلم يعد فعل سفيان — قال ابن وضاح — فعليكم بالاتباع لأئمة الهدى المعروفين فقد قال بعض من مضى كم من امر هو اليوم معروف عند كثير من الناس كان منكراً عند من مضى ومتحبب اليه بما يبغضه عليه ومتقرب اليه بما يبعده منه وكل بدعة عليها زينة وبهجة

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو عن مصعب قال :

سئل سفيان عن رجل يكثر قراءة قل هو الله احد لا يقرأ غيرها كما يقرأها فكرهه وقال انما انتم متبعون فاتبعوا الاولين ولم يبلغنا عنهم نحو هذا وانما نزل القرآن ليقرأ ولا يخص شيء دون شيء

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني سحنون وحارث (١) عن ابن القاسم

---

(١) هو الحارث بن مسكين قال في الديباج المذهب سمع من ابن القاسم وابن وهب واشهب ودون اسمعتهم وبوبها وبهم تفقه وعد في اكابر اصحابهم وله كتاب فيما اتفق عليه رأيهم الثلاثة ورأي الليث وروى عن سفيان بن عيينة حدث ببغداد وبمصر روى عنه ابو داود وابنه وابو حاتم الرازي والنسائي وابن وضاح وعبدالله بن احمد بن حنبل وغيرهم وكان احمد بن حنبل يثني عليه خيراً . وقال ابن معين لا بأس به ،

عن مالك انه سئل عن قراءة قل هو الله احد مراراً في ركعة فكره ذلك وقال هذا من محدثات الامور التي احدثوها

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن مصفى قال حدثني سويد بن عبدالعزيز قال نا سيار ابو الحكم

عن الشعبي ان عمر بن الخطاب كان يضرب الرجبيين الذين يصومون رجب كله. قلت لمحمد بن وضاح لأي شيء كان عمر يضرب الرجبيين قال انما هو خبر جاء هكذا ما أدري أيصح ام لا وانما معناه خوف ان يتخذوه سنة مثل رمضان.

حدثني مالك عن علي عن سعيد عن اشهب قال:

سألت مالكا عن الحديث الذي جاء ان ابابكر الصديق لما أتاه خبر اليمامة سجد قال فقال لي ما يكفيك أنه قد فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفتوح فلم يسجد وفتح لابي بكر في غير اليمامة فلم يسجد

وقال ابن وضاح هو ثقة الثقات وكان فقيهاً ورعاً زاهداً صدوق اللهجة وكان عدلا في قضائه بمصر محمود السيرة. وهدم مسجداً كان قد بناه خراساني بين الغفور بناحية المقطب في الصحراء وكان يجتمع فيه للقراءة والقصص والتعبير. وبهذا افتى يحيى بن عمر في كل مسجد بني نائياً عن القرية حيث لا يصلي فيه اهل القرية وانما يصلي فيه من ينتابه وبذلك أفتى في مسجد السبت في القيروان وبمثله افتى أبوعمران في المسجد الذي بني في جبل فاس. قال محمد بن عبد الحكم قال لي ابن ابي داود لقد قام حارثكم مقام الانبياء وكان ابن أبي داود يحسن ذكره ويعظمه جداً ويكتب بالوصاة به توفي الحارث سنة خمسين ومائتين، وسنه خمس وتسعون سنة ومولده سنة اربع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين ومائة

وفتح لعمر بن الخطاب فلم يسجد قال فقلت له ياابا عبد(١) انما أردت ان اعرف رأيك فارد ذلك قال بحسبك اذا بلغك مثل هذا ولم يأت ذلك عنهم متصلا ان ترده بذلك فهذا إجماع وقد كان مالك يكره كل بدعة وان كانت في خير ولقد كان مالك يكره المجيء الى بيت المقدس خيفة ان يتخذ ذلك سنة وكان يكره مجيء قبور الشهداء ويكره مجيء قبا خوفا من ذلك وقد جاءت الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرغبة في ذلك ولكن لما خاف العلماء عاقبة ذلك تركوه قال ابن كنانة واشهب سمعنا مالكا يقول لما أتاها سعد بن ابي وقاص قال وددت ان رجلي تكسرت واني لم افعل قيل وسئل ابن كنانة عن الاثار التي بالمدينة فقال إثبت ما عندنا في ذلك قبا الا ان مالكا كان يكره مجيئها خوفاً من ان تتخذ سنة

وقال سعيد بن حسان كنت اقرأ على ابن نافع كتبه فلما مررت بحديث التوسعة ليلة عاشوراء قال لي حوق عليه قلت ولم ذلك يا ابا محمد قال خوفاً من ان يتخذ سنة قال يحي بن يحيى لقد كنت بالمدينة ايام مالك ودربه (١) وبمصر ايام الليث وابن القاسم وابن وهب وادركتني تلك الليلة معهم فما سمعت لها عند واحد منهم ذكراً ولو ثبت عندهم لأجروا من ذكرها ما اجروا من سائر ما ثبت عندهم

(١) كذا في الاصل بلا نقط

ما جاء في ليلة النصف من شعبان

حدثني محمد بن وضاح قال نا هارون بن سعيد قال نا ابن وهب قال نا عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم قال :

لم ادرك احداً من مشيختنا ولا فقهائنا يلتفتون الى ليلة النصف من شعبان ولم ندرك احداً منهم يذكر حديث مكحول ولا يرى لها فضلا على ماسواها من الليالي قال ابن ابي زيد والفقهاء لم يكونوا يصنعون ذلك .

نا ابن وضاح قال نا ابن ابي مريم قال نا نعيم بن حماد قال نا عبدالرزاق عن معمر

عن ابن (١) ابي مليكة قال قيل له ان زياد النميري يقول ان ليلة النصف من شعبان اجرها كأجر ليلة القدر فقال ابن ابي مليكة لو سمعته منه وبيدي عصا لضربته بها وكان زياد قاضياً .

كراهية اجتماع الناس عشية عرفة

حدثني محمد بن وضاح قال نا زيد بن البشر قال نا ابن وهب عن الليث

عن ابي حفص المدني قال اجتمع النـــاس يوم عرفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يدعون بعد العصر فخرج نافع مولى ابن عمر من دار آل عمر فقال ايها الناس ان الذي انتم عليه بدعة وليست بسنة انا ادركنا الناس ولا يصنعون مثل هذا ثم رجع فلم يجلس ثم خرج الثانية ففعل مثلها ثم رجع .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة قال نا الانصاري محمد بن عبدالله قال انا ابن عون قال :

---

(١) سقط لفظ ابن في الأصل

شهدت ابراهيم النخعي سئل عن اجتماع الناس عشية عرفة فكرهه وقال محدث

وحدثني محمدبن وضاح قال حدثني ابن نمير عن ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل انه كان لا يأتي المسجد عشية عرفة

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن عبيد الله

عن سفيان قال ليست عرفة الا بمكة ليس في هذه الامصار عرفة

حدثني محمد بن وضاح قال نا غير واحد منهم زيد عن سفيان

عن موسى بن ابي عيسى ان نافعاً كره الصبح مع الامام حين يقرأ مثل قوله(وانا ربكم الاعلى) ومثل قوله (ما علمت لكم من اله غيري)قال سفيان انما ينصت

النهي عن الجلوس مع اهل البدع وخلطتهم والمشي معهم

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسدبن موسى قال نا بعض اصحابنا عن موسى بن أعين عن ليث بن ابي سليم

عن الحسن قال لا تجالس صاحب بدعة فانه يمرض قلبك

نا أسد قال بعض أصحابنا عن عبدالملك بن أبي كريمة

عن سفيان الثوري قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدى ثلاث اما ان يكون فتنة لغيره واما أن يقع في قلبه شئ فيزل به فيدخله الله النار واما ان يقول والله ما ابالي ما تكلموا واني واثق بنفسي فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه اياه .

نا أسد عن أيوب النجار اليامي

---

(١) الذي في خلاصة تهذيب الكمال طبع المطبعة الخيرية ايماني وهو خطأ مطبعي فليتنبه لذلك

قال ناشر بن حنيفة الحنفي يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يظن قال من أتي صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام (١) ووجدت هذا الحديث عند من سمعه من ايوب مثبتا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه ما يظن .

نا اسد عن كثير ابو سعيد قال : من جلس الى صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل الى نفسه .

نا اسد عن عبدالله بن خالد عن الفضل بن هشام عن عروة عن ابيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام (٢)

نا اسد قال نا بعض اصحابنا عن الاوزاعي عن يحي بن ابي كثير قال :

اذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في طريق آخر

نا اسد قال نا حماد بن زيد عن ايوب قال :

قال ابو قلابة لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم فأني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون قال ايوب وكان والله من الفقهاء ذوي الالباب

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير وابى نعيم في الحلية عن معاذ مرفوعا ولفظه من مشي الى صاحب بدعة الخ

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عبدالله بن بسر ، وابن عدى في الكامل عن ابن عباس وعائشة والبيهقي في شعب الايمان عن ابراهيم بن ميسرة مرسلا ، وابو نصر السجزي في الابانه عن عائشه وابن عمر وابن عباس واورده ابن الجوزي في الموضوعات

نا اسد قال نا شهاب بن خداش الحوشي

عن العوام بن حوشب انه كان يقول لابنه : يا عيسى اصلح الله قلبك، واقل مالك . وكان يقول : والله لأن ارى عيسى يجالس اصحاب البرابط (١) والاشربة والباطل احب الي من ان اراه يجالس اصحاب الخصومات يعني أهل البدع

نا اسد قال نا زيد عن محمد بن طلحة قال :

قال ابراهيم لا تجالسوا اصحاب البدع ولا تكلموهم فاني اخاف ان ترتد قلوبكم

نا اسد قال نا زيد عن محمد بن مسلم قال اوحى الله تعالى الى موسى ابن عمران لا تجالس اصحاب الأهواء فتسمع منهم كلمة فترديك فتضلك فتدخلك النار

نا اسد قال نا ابراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم عن سعيد بن يسار

عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخال (٢)

نا اسد قال نا عبد الرحمن بن زياد عن ابي غسان محمد بن مطرف

عن محمد بن عجلان قال قال ابن مسعود من احب ان يكرم

---

(١) جمع بربط على وزن جعفر من ملاهي العجم وهـذا قيل معرب ، قال ابن السكيت وغيره :والعرب تسميه المزهر والعود

(٢) رواه ابو داود والترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة ولفظه المرء على دين اخيه فلينظر احدكم من يخالل ، ووهم ابن الجوزي فاورده في الموضوعات

دينه فليعتزل مخالطة السلطان ومجالسة اصحاب الأهواء فان مجالستهم الصق من الجرب

نا اسد قال نا عبد الرحمن بن زياد عن اسماعيل بن عياش عن ابى سلمة سليمان بن سليم الحمصى

عن الحسن البصري قال لا تجالس صاحب هوى فيقذف في قلبك ما تتبعه عليك (١) فتهلك او تخالفه فيمرض قلبك

نا اسد قال نا مؤمل بن اسماعيل قال نا الحسن بن وهب قال نا حميد الاعرج قال:

قدم غيلان مكة فجاور بها فأتى غيلان مجاهداً وقال يا إبا الحجاج بلغني انك تنهى الناس عني وتذكرني بلغك عني شيء لا أقوله ؟ انما اقول كذا انما اقول كذا فجاء بشيء لا ينكره فلما قام قال مجاهد لا تجالسوه فانه قدري . قال حميد فاني يوما في الطواف لحقني غيلان من خلفي فجبذ (٢) ردائي فالتفت فقال كيف يقرأ مجاهد حرف كذا وكذا ؟ فأخبرته فمشى معي قال فبصر بي مجاهد معه فأتيته فجعلت اكلمه فلا يرد علي وأسأله فلا يجيبني قال فغدوت اليه فوجدته على تلك الحال فقلت يا ابا الحجاج مالك . ابلغك عنى شيء . احدثت حدثاً مالي ؟ فقال الم ارك مع غيلان وقد نهيتكم ان تكلموه او تجالسوه . قال قلت والله يا أبا الحجاج ما ذكرت قولك وما بداته هو بدأني قال فقال

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب عليه

(٢) جبذ الشيء مثل جذبه مقلوب منه وبابه ضرب

والله يا حميد لولا انك عندي مصدق ما نظرت لي في وجه منبسط ما عشت

نا اسد قال نا مؤمل بن اسماعيل قال اخبرني صاحب لنا

عن ايوب قال كنت يوما عند محمد بن سيرين اذ جاء عمرو بن عبيد فدخل فلما جلس وضع محمد يده في بطنه ثم أن قال وقام فقلت لعمرو انطلق بنا قال فخرجنا فلما مضى عمرو رجعت فقلت يا ابابكر قد فطنت الى ما صنعت . قال وما فطنت ؟ قال قلت نعم . قال اما انه لم يظلني واياه سقف بيت

نا اسماعيل بن سعد البصري عن رجل اخبره قال :

كنت امشي مع عمرو بن عبيد فرآني ابن عون فاعرض عني شهرين

نا اسد قال نا مؤمل عن رجل اخبره قال

دخل عمرو بن عبيد على ابن عون فسكت ابن عون لما رآه وسكت عمرو عنه فلم يسأله عن شي فمكث هنية (١) ثم قام فخرج فقال ابن عون بما استحل ان دخل داري بغير اذني مراراً يرددها أما انه لو تكلم أما انه لو تكلم .

نا اسد قال نا مؤمل بن اسماعيل قال

قال بعض اصحابنا لحماد بن زيد مالك لم ترو عن عبد الكريم الا حديثا واحداً ؟ قال ما اتيته الامرة واحدة لمساقه في هذا الحديث وما احب ان أتوب علم باتياني اياه (٢) وان لي كذا وكذا واني اظنه

(١) ويقال ايضاً هنيهة وهما تصغير هنة وهو الزمن اليسير

(٢) هكذا في الاصل وفي العبارة ابهام

لو علم لكانت الفيصل فيما بيني وبينه

نا اسد قال نا محمد بن الفضيل بن عزوان عن المغيرة عن ابراهيم قال

قال ابراهيم لمحمد بن السائب لا تقربنا ما دمت على رأيك هذا وكان مرجئياً

نا اسد قال نا المؤمل عن حماد بن زيد

عن ايوب قال لقيني سعيد بن جبير فقال الم ارك مع طلق قلت بلى فما له ؟ قال لا تجالسه فانه مرجئي . قال ايوب وما شـاورته في ذلك ولكن يحق للرجل المسلم اذا رأى من اخيه شيئا يكرهه ان ينصحه

نا اسد قال نا اسماعيل بن سلمة عن حماد بن زيد عن يحيي بن عبيد قال

لقيني رجل من المعتزلة فقام فقمت فقلت اما ان تمضي واما ان امضي فاني أن أمش مع نصراني أحب الي من إن امشي معك

نا اسد قال نا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو

عن ابي الدرداء أنه كتب الى سلمان يدعوه الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان : يا اخي انكان بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب وان طير السماء تقع على إلفهـا من الارض (وفي رواية ان سلمان قال له : أن الارض لا تقدس احداً وانمـا يقدس الانسان عمله (١)

---

(١) هذه الجملة معلقة على هامش الأصل ولم يشر الناسخ الى أنها من كلام المؤلف

نا اسد قال نا حماد بن زيد

عن محمد بن واسع قال رأيت صفوان بن محرز وقريب منه شببة فرآهم يتجادلون فرأيته قائماً ينفض ثيابه ويقول انما أنتم جرب انما انتم جرب .

نا اسد قال نا مؤمل بن اسماعيل عن حماد بن زيد

عن ايوب قال دخل على محمد بن سيرين يوما رجل فقال يا ابا بكر اقرأ عليك آية من كتاب الله لا ازيد على ان اقرأها ثم اخرج فوضع اصبعيه في اذنيه ثم قال احرج عليك ان كنت مسلماً لماخرجت من بيتي قال فقال يا أبا بكر اني لا ازيد على ان اقرأ ثم اخرج قال فقال بازاره يشده عليه وتهيأ للقيام فاقبلنا على الرجل فقلنا قد حرج عليك الا خرجت افيحل لك ان تخرج رجلا من بيته قال فخرج فقلنا يا ابا بكر ما عليك لو قرأ آية ثم خرج قال اني والله لو ظننت ان قلبي يثبت على ما هو عليه ما باليت ان يقرأ ولكني خفت ان يلقي في قلبي شيئاً اجهد أن اخرجه من قلبي فلا استطيع

نا اسد قال نا ابو اسحاق الحذاء

عن الاوزاعي قال لا تمكنوا صاحب بدعة من جدل فيورث قلوبكم من فتنته ارتيابا

باب هل لصاحب البدعة توبة

نا اسد نا رديح بن عطية عن يحيى

عن ابي عمرو الشيباني قال كان يقال : يأبى الله لصاحب بدعة بتوبة وما انتقل صاحب بدعة الا الى شر منها

نا اسد قال نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني رجل من اهل الكوفة عن عمرو ابن قيس عن الاصبغ بن نباتة (١)

عن علي بن ابي طالب قال ما كان رجل على رأي من البدعة فتركه الا الى ما هو شر منه

نا اسد قال نا ضمرة عن سودة قال

سمعت عبد الله بن القاسم وهو يقول ما كان عبد على هوى فتركه الا الى ما هو شر منه قال فذكرت هذا الحديث لبعض اصحابنا فقال تصديقه في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم الى فوقه (٢)

---

(١) بضم النون

(٢) هذا بعض حديث اخرجه الشيخان والنسائي وابو داود عن ابي سعيد الخدري وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سيكون في أمتي اختلاف وفرقة : قوم يحسنون القيل و يسيؤن الفعل و يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لايرجعون حتى يرتد السهم على فوقه طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منا في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يارسول الله ماسيماهم؟ قال التحليق . وفي رواية البخاري عن يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج

نا اسد قال نا موسى بن اسماعيل عن حماد بن زيد

عن ايوب قال كان رجل يرى رأيا فرجع عنه فاتيت محمداً فرحاً بذلك اخبره فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه الذي كان يرى ؟ فقال انظروا الى ما يتحول ان آخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام لا يعودون فيه

نا اسد قال نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني محمد عن هشام

عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبى الله لصاحب بدعة بتوبة (١)

نا اسد نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني ايضاً محمد بن حميد الطويل

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حجز التوبة عن كل صاحب بدعة (٢)

نا اسد قال نا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمر عن سليم بن عامر الخبائري

شيئاً ؟ قال سمعته يقول واهوى بيده قبل العراق ويخرج منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ، وفي رواية للبخاري قال أبو سعيد اشهد ان علياً قاتلهم وانا معه (قوله) يمرقون الخ اي يجوزونه ويخرقونه و يتعدونه كما يخرق السهم الشيء المرمي به و يخرج منه ؛ وفوق السهم موضع الوتر منه ،والرمية: الصيد الذي ترميه فينفذ فيه السهم

(١) رواه ابن ماجه وابن ابي عاصم في السنة وابو نصر السجزى في الابانة وابن النجار عن ابن عباس بلفظ : ابى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته

(٢) رواه ابن قيل والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وابو يعلى والضياء وابو نصر السجزي وعبد الرزاق وابن عساكر وابن النجار عن انس بلفظ : ان الله احتجز التوبة على كل صاحب بدعة ، وفي رواية حجب ، و في لفظ احتجب

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان اشد الناس عبادة مفتون . يعني صاحب بدعة

قصة صبيغ العراقي

حدثني ابراهيم بن محمد عن سحنون عن ابن وهب عن الليث بن سعد عن محمد ابن عجلان

عن نافع ان صبيغا العراقي جعل يسأل عن اشياء من القرآن في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر ابن الخطاب فلما اتاه الرسول بالكتاب فقرأه قال اين الرجل ؟ قال في الرحل قال عمر ابصر ان يكون ذهب فتصيبك مني العقوبة الموجعة فاتاه به فقال عمر تسل وحدثه (١) فارسل عمر الى ارطاب من الجريد فضربه بها حتى ترك ظهره خبزة (٢) ثم تركه حتى برئ ثم عاد له ثم تركه حتى برئ فدعا به ليعود له فقال له صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد تداويني فقد والله برئت فأذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري الا يجالسه احد من المسلمين فاشتد ذلك على الرجل فكتب ابو موسى الى عمر بن الخطاب ان قد حسنت هيئته فكتب اليه (٣) عمر أن يأذن للناس يجالسونه

---

(١) هكذا في الاصل بالاهمال والذي في رواية الدارمي في سننه : تسأل محدثة

(٢) اي ترك ظهره مصفحاً من الضرب مثل خبزة ، وفي رواية الدارمي : حتى ترك ظهره وبرة اي ذات قروح

(٣) في الاصل : الى ، ورواية الدارمي : فكتب عمر

وحدثني ابراهيم بن محمد عن حرملة بن يحي قال نا عبد الله بن وهب قال

حدثني مالك بن انس قال : جعل صبيغ يطوف معه يكتب(١) من يتفقه يفقه ومن يتعلم يعلمه الله فأخذه عمر فضربه بالجريد الرطب ثم سجنه حتى اذا جف الذي به اخرجه فضربه فقال يا امير المؤمنين ان كنت تريد قتلي فاجهز علي والا فقد شفيتني شفاك الله فخلاه عمر بن الخطاب .

حدثني ابو ايوب عن سحنون عن ابن وهب

عن مالك بن انس قال جعل صبغ يطوف معه يكتب معه ويقول (١) من يتفقه نفقهه من يتعلم يعلمه الله فاخذ عمر بن الخطاب فضربه بالجريد الرطب ثم سجنه حتى جف الذي به ثم اخرجه فضربه فقال يا امير المؤمنين ان كنت تريد قتلي فاجهز علي والا فقد شفيتني شفاك الله فخلاه عمر بن الخطاب قال ابن وهب قال لي مالك وقد ضرب عمر بن الخطاب صبيغا حين بلغه ما يسأل عنه من القران وغير ذلك

---

(١) كذا في الأصل وقد نقل هذا الأثر الشاطبي في الاعتصام عن ابن وضاح ولفظه : جعل صبيغ يطوف بكتاب الله معه ويقول الخ . وبهذا يظهر تحريف الأصل ، ثم قال الشاطبي : ضربه اياه خوف الابتداع في الدين بان يشتغل منه بما لا ينبني عليه عمل اه وقال ابن حجر في الاصابة : صبيغ بوزن عظيم . ومن اراد الوقوف على ترجمته فليرجع الى القسم الثالث من حرف الصاد المهملة من كتاب الاصابة

باب فى نقض عرى الاسلام ودفن
الدين واظهار البدع

حدثني محمد بن وضاح قال نا نعيم بن حماد قال (١)عثمان بن يونس عن الاعمش عن ابي وائل

عن حذيفة بن اليمان انه اخذ حجرين فوضع احدهما على الاخر ثم قال لاصحابه هل ترون ما بين هذين الحجرين من النور ؟ قالوا يا ابا عبد الله ما نرى بينهما من النور الا قليلا . قال والذي نفسي بيده لتظهرن البدع حتى لا يرى من الحق الا قدر ما ترون ما بين هذين الحجرين من النور والله لتفشون البدع حتى اذا ترك منها شيء قالوا تركت السنة

حدثني محمد بن وضاح عن محمد بن سعيد عن نعيم قال نا يحي بن سليم عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن ابى الطفيل

عن حذيفة بن اليمان انه اخذ حصاة بيضاء فوضعها في كفه ثم قال ان هذا الدين قد استضاء اضاءة هذه ثم اخذ كفا من تراب فجعل يذره على الحصاة حتى واراها ثم قال والذي نفسي بيده ليجيئن اقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة وليسلكن طريق الذين كانوا قبلكم حذو القذة بالقذة وحذوا النعل بالنعل

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى عن عبد الرحمن عن عكرمة بن عمار قال حدثني حميد ابو عبد الله قال حدثني عبد العزيز أخو حذيفة قال

قال حذيفة اول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة ولتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ولتصلين نساؤهم

---

(١) كذا في الاصل ولعله سقط لفظ : نا

خيضا ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة (١) وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطأ بكم وحتى تبقى فرقتان تقول احداهما مابال الصلوات الخمس؟ لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار و زلفاً من الليل. لايصلون الا ثلاثاً وتقول الاخرى ايها المؤمنون بالله كأيمان الملائكة مافينا كافر ولا منافق حق على الله ان يحشرهما مع الدجال. حدثني محمد بن وضاح قال: لم يعمل احد من الأمم شيئاً الا استعملته هذه الامة — قال ابن وضاح: الخير بعد الانبياء ينقص والشر يزداد - وقال محمد بن وضاح — انما هلكت بنو اسرائيل على يدي قرائهم وفقهائهم وستهلك هذه الامة على يدى قرائهم وفقهائهم

نا محمد بن وضاح قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال إنكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا (٢) كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين فاول الخلائق يلقى (٣) بثوب ابراهيم خليل الرحمن ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال فأقول يارب اصحابي قال فيقال انك لاتدري مااحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح

---

(١) القذة بفتح القاف ريش السهم اي كما تقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان

(٢) بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الأقلف اي غير مختونين

(٣) كذا في الاصل بالاهمال ورواية الشيخين: يكسى

« و كنت عليهم شهيداً مادمت فيهم الى قوله انك انت العزيز الحكيم قال فيقال انك لاتدري ماأحدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم (١)

وحدثني محمد بن وضاح قال نا ابو البشر زيد بن البشر الحضرمي قال نا ضمام ابن اسماعيل المعافري

عن غير واحد من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم اذا فسق شبانكم وطغت نسائكم و كثر جهالكم قالوا وان ذلك كائن يارسول الله قال واشد من ذلك كيف بكم اذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر قالوا وان ذلك كائن يارسول الله قال واشد من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا ورأيتم المنكر معروفا ؟

حدثني ابراهيم بن محمد عن عبد بن محمد بن احمد بن عاصم عن عطية عن الوليد ابن عبد الرحمن

عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويح لهذه الأمة ماذا يلقى فيها من اطاع الله كيف يكذبونه ويضربونه انه اطاع

«١» روي البخاري ومسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انكم محشورون صفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وأن ناساً من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح : و كنت عليهم شهيداً مادمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

الله من اجل انهم اطاعوا الله قال عمر بن الخطـــاب يارسول الله الناس يومئذ على الاسلام قال نعم ياعمـــر قال عمر يارسول الله و لم يبغضون من امرهم بطاعة الله فقال ياعمر ترك القوم الطريق فركبوا الدواب ولبسوا لين الثياب وخدمهم ابناء فارس وتزين الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها وتبرج النســاء . زيهم زي المـــلوك الجبابرة يتسمنون كالنساء فاذا تكلم اولياء الله وامروهم بطاعة الله قيل له انت قرين الشيطان و رأس الضلالة مكذب بالكتب تحـرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق تأولوا كتاب الله على غير تأو يـله واستذلوا به اولياء الله .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن حيان بن ابى جبلة

عن ابى الدرداء قال لو خرج رسول الله صـــلى الله عليه وسلم اليكم اليوم ماعرف شيئاً مما كان عليه هو واصحابه الا الصـــلاة قال الاوزاعي فكيف لو كان اليوم ؟ قال عيسى فكيف لو ادرك الاوزاعي هذا الزمان ؟

حدثني عبد الله بن محمدبن خالد قال حدثني علي بن معبد عن ابي المليح عن رجل من اهل البصرة

عن الحسن قال لوأن بعض من مضى انتشر حتى يعايـــن خياركم اليوم لقال مالهؤلاء في الآخرة من حاجة ولو رأى شراركم لقال مايؤمن هؤلاء بيوم الحساب

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا ابو يحيى عن موسى الجعفي

عن الحسن قال ادركت عشرة آلاف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو رأوكم لقالوا مالهؤلاء مجانين ولو رأيتموهم لقلتم هؤلاء مجانين ولو رأوا اخياركم لقالوا مايؤمن هؤلاء بيوم الحساب ولو رأوا شراركم لقالوا مالهؤلاء عند الله من خلاق — نامحمدبن وضاح — قال يقال تخرج الفتن من عند اصحاب الكتب واليهم تعود — قال ابن وضاح — ويقال ويبعث الله ريحاً حمراء من قبل المشرق فينفر الناس الى مساجدهم والى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا قردة وخنازير .

حدثني محمد بن وضاح : قال نا محمد بن سليمان الانباري قال نا وكيع

عن عمر بن منبه عن اوفى بن دلهم العدوي قال بلغني عن علي انه قال تعلموا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله فانه سيأتي من بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة إعشارهم لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة (١) — قال وكيع يعني مغفلا — أولئك أئمة الهدى ومصابيح

---

(١) قال في النهاية وفي حديث علي انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال : خير اهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لايؤبه له ، وقيل الغامض في الناس الذي لايعرف الشر واهله ، وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم واما الخامل الذي لايؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس قال لعلي : ماالنومة؟ قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء

العلم ليسو بالعجل المذاييع البذرة (١) قال قيل لعلي بن ابي طالب ما النومة ؟ قال الرجل يسكت بالفتنة فلا يبدو منه شيء .

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني ابو الطاهر عن بشر عن ام عبد الله ابنة خالد قال

حدثتني ام عبد الله الجرشية وكانت تكثر الاختلاف الى ابي تقتبس منه فقالت ذات يوم : ليأتين على الناس زمان يؤمنون بالله ولا يشركون به شيئاً ويصومون رمضان ويصلون الخمس وقد سلبوا دينهم قلت انا لله وانا اليه راجعون يا ام عبد الله ان هذا امر عظيم فقالت يا بنية اذا رأوا الحق فتركوه فلا دين

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو عن مصعب عن سفيان

عن عدي بن حاتم انه قال انكم في زمان معروفه منكر زمان قد مضى ومنكره معروف زمان لم يأت

حدثني محمد بن وضاح قال فضيل :في آخر الزمان يمشي المؤمن بالتقية وبئس القوم قوم يمشي فيهم بالتقية

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن قداءة قال نا محمد بن الحجاج اخبرني حماد عن ابي حمزة

عن ابي حمضة قال قال لي ابو هريرة كيف بك اذا كنت في زمان

---

(١) قال في النهاية : في حديث علي ووصف الاولياء : ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من اذاع الشيء اذا افشاه ، وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش ، والبذر ، جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته و فرقته

لا ينكر خيارهم المنكر ؟ قلت سبحان الله ما أولئك بخيار قال بلى ولكن احدهم يخاف أن يشتم عرضه وان يضرب بشره

حدثني محمد بن وضاح قال نا يعقوب بن كعب قال نا زكريا بن منطور قال

سمعت ابا حازم يقول ادركت القرا وهم القرا وليس هم اليوم بالقرا ولكنهم الحرا .

حدثنا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيدقال نا نعيم بن حمادقال نااابو عمرعن بيان نا المغفري عن تبيع

عن كعب قال سنة اربعين ومائة يفسد فيها النساء والولد ، وسنة تسع وسبعين ومائة من ادرك ذلك فليعد كراعاً (١) وسيفا ولينسج بنفسه ـ حدثني محمد بن وضاح قال ـ سنة خمس وعشرين ومائة ترفع زينة الدنيا

نا محمد بن وضاح عن ابي صالح قال نا ابن لهيعة عن جندب بن عبد الله عن سفيان بن عوف

عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبي للغرباء ثلاثا قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير . من يبغضهم اكثر ممن يطيعهم ثم طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي اناس يوم القيامة وجوههم مثل ضوء الشمس فسأل ابو بكر نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم اناس من امتي يتقى بهم المكاره يموت احدهم وحاجته في صدره يحشرون من إقطار الارض

---

(١) الكراع الخيل

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن وهب عن عقبة ابن نافع

عن بكر بن عمرو المعافري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك ويعلمون بالسنة حين تطفأ .

نا محمد بن وضاح قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء — قيل ومن الغرباء ؟ قال النزاع من القبائل

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد بن موسى قال نا يحي بن المتوكل عن امه ام يحي قالت سمعت سالم بن عبد الله يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بدأ الاسلام غريباً ولا تقوم الساعة حتى يكون غريباً كما بدا فطوبى للغرباء حين يفسد الناس ثم طوبى للغرباء حين يفسد الناس

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد بن موسى قال نا اسماعيل بن عياش عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن يوسف بن سليم عن جدته ميمونة

عن عبد الرحمن بن سنة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدا فطوبى للغرباء . فقيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال الذين يصلحون عند فساد الناس

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد بن موسى قال نا المبارك ابن فضالة

عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله كيف يكون غريباً قال كما يقال للرجل في حي كذا وكذا انه لغريب .

نا محمد بن وضاح نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن مهدي عن معاوية ابن صالح

عن ربيعة بن يزيد قال سمعت إبا ادريس الخولاني يقول سمعت ان للاسلام عرا يتعلق الناس بها وانما يمتلخ عروة عروة فأول ما يمتلخ منها الحلم وآخر ما يمتلخ منها الصلاة .

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا ضمر عن الشيباني

عن عبد الله بن الديلمي قال: تذهب السنة سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة وآخر الدين الصلاة وليصلين قوم ولا خلاق لهم

حدثني محمد بن وضاح قال نا يحي بن يحي عن مالك بن انس عن عمه ابي سهيل ابن مالك عن ابيه انه قال:

ما اعرف شيئاً مما ادركت عليه الناس الا النداء بالصلاة

حدثني ابراهيم بن محمد عن حرملة بن يحي عن نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت

عن انس بن مالك: ما اعرف منكم شيئاً كنت اعهده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قولكم لا اله الا الله قلنا بلى يا ابا

حمزة الصلاة فقال قد صليتم حين تغرب الشمس افكانت تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا سفيان بن عيينة عن المبارك بن فضالة

عن الحسن قال : لو ان رجلا ادرك السلف الاول ثم بعث اليوم ما عرف من الاسلام شيئاً — قال ووضع يده على خده ثم قال — الا هذه الصلاة — ثم قال — اما والله ما ذلك لمن عاش في هذه النكراء ولم يدرك هذا السلف الصالح فرأى مبتدعاً يدعو الى بدعته ورأى صاحب دنيا يدعو الى دنياه فعصمه الله عن ذلك وجعل قلبه يحن الى ذلك السلف الصالح يسأل عن سبيلهم ويقتص اثارهم ويتبع سبيلهم ليعوض اجراً عظيماً فكذلك فكونوا ان شاء الله

حدثني عبد الله بن محمد عن علي بن معبد عن العلاء بن سليمان

عن ميمون بن مهران قال : لو (١) ان رجلا انشر فيكم من السلف ما عرف فيكم غير هذه القبلة

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة الهاشمي قال نا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش بن سالم

عن ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء وهو غضبان فقلت له ما اغضبك ؟ فقال والله ما اعرف فيهم من امر محمد شيئاً الا انهم يصلون جميعاً

---

(١) في الاصل حذف لفظ لو

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة قال نا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش

عن سالم قال قال ابو الدرداء لو ان رجلا تعلم الاسلام واهمه (١) ثم تفقده ما عرف منه شيئاً

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا اسد بن موسى قال نا المبارك ابن فضالة

عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انكم سترون ماتعرفون وماتنكرون فمن انكر بريء ومن كره فقدسلم ولكن من رضي وتابع قالوا يارسول الله الا نقتل فجارهم قال لاما صلوا

قال مالك و بلغني ان اباهريرة تلا «اذا جـــاء نصر الله و الفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا» ثم قال والذي نفسي بيده ان الناس ليخرجون اليوم من دين الله افواجا كما دخلو فيه افواجا

حدثني ابراهيم بن محمد بن عون عن اسماعيل بن نافع القرشي عن ابن المبـــارك قال

قال عبد الله بن عمرو بن العاص لو ان رجلين من أوائل هـذه الامة خليا بمصحفهما في بعض هذه الاودية لاتيا النـــاس اليوم ولا يعرفان شيئاً مما كانا عليه

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى عن وكيع بن الجراح عن الاعمش

عن ابي وائل قال قال عبد الله اتـــدرون كيف ينقـض

---

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب : واهمله

الاسلام قالوا نعم كما ينقض صنع الثوب وكما ينقض (١) الدابة قال عبدالله ذلك منه .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد عن محمد بن الفضيل بن عزوان

عن هارون بن ابي وكيع عن ابيه قال نزلت هذه الاية (اليوم اكملت لكم دينكم) يوم الحج الأكبر فبكى عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله انا كنا في زيادة من ديننا فأما اذ كمل فلم يكمل شيء قط الا نقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو قال نا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري عن رجل عن الضحاك بن مزاحم

عن حذيفة قال ان اخوف ما اخاف على هذه الامة ان يؤثروا ما يرون على ما يعلمون او يضلون وهم يشعرون .

حدثني محمد بن وضاح قال نا ابو الطاهر عن يحيى بن سليم

عن الحجاج بن فرافصة قال بلغني ان رجلا مر بسلمان فسلم عليه فلم ير الرجل من سلمان تلك البشاشة فقال كأنك لم تعرفني يا ابا عبد الله فقال بل قد عرفتك ورسول الله صلى الله وسلم يصلي يسمع كلامهما فلما ذهب الرجل انحرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياسلمان :

اما علمت ان الارواح اجناد مجندة تتلاقى في الهواء فما تعارف منها أئتلف وما تناكر منها اختلف فاذا ظهر العلم وخزن العلم وتلاقت

---

(١) هكذا في الاصل فراغ

الألسن وتباغضت القلوب وتقطعت الارحام فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد بن موسى قال حدثني عدي ابن الفضل عن محمد بن عجلان عن عبد الرحمن

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من بعدكم اياماً الصابر فيها المتمسك بمثل ماانتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم قيل يارسول الله منهم قال بل منكم

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا سفيان بن عيينة عن اسلم البصري

عن سعيد اخي الحسن يرفعه قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم قال: انكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكرتان فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم قال لابل منكم

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا اسماعيل ابن عياش عن سعيد بن غنيم الكلاعي

عن أبي حسان صفوان بن عمير عن القاسم أبي عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سينقض الاسلام، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر او خبط الشوك

حدثني محمد بن وضاح قال نا زهير بن عباد عن عبد الله بن المبارك عن عتبة ابن ابي حكيم عن عمرو بن جارية

عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المتمسك بديني وسنتي في زمان المنكر كالقابض على الجمر للعامل منهم يومئذ بسنتي اجر خمسين منكم قلنا يارسول الله منهم؟ قال بل منكم.

حدثني محمد بن وضاح قال ثنا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر قال حدثني ايوب بن جندب بن بشر

عن حذيفة قال لتنقضن عرا الاسلام عروة حتى لايقول عبد مه مه ولتركبن سنن الامم قبلكم حذو النعل بالنعل لاتخطؤن طريقهم ولا يخطئكم حتى لو انه كان فيمن كان قبلكم من الامم امة يأكلون العذرة رطبة او يابسة لأكلتموها وستفضلوهم بثلاث خصال لم تكن فيمن كان قبلكم من الامم نبش القبور وسمنة النساء تسمن الجارية حتى تموت شحماً وحتى يكتفي الرجال بالرجال دون النساء. والنساء بالنساء دون الرجال. أيم الله انها لكائنة ولو قد كانت خسف بهم و رجموا كما فعل بقوم لوط. والله ماهو بالرأي ولكنه الحق اليقين.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا اسد بن موسى قال نا الليث بن سعد قال نا عبيد الله بن ابي جعفر

عن ابن خالد قال ادركت الناس وهم يعملون ولا يقولون فهم اليوم يقولون ولا يعملون.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عابد الدمشقي قال نا الهيثم عن حفص بن غيلان عن مكحول

عن انس بن مالك قال قيل يارسول اللهمتى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال اذا ظهر فيكم ماظهر في بني اسرائيل. قيل وما ذاك يارسول الله ؟ قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم وتحول الملك في صغاركم والفقه في ارذالكم

نا محمد بن وضاح عن محمد بن عبد الله السهمي قال نا الملطي قال اخبره ابن جريج

عن عطاء بن ابي رباح قال مربعلي بن ابي طالب رجل له سمت فقال امن اهل خراسان انت ؟ قال لا. قال من اهل فارس انت ؟ قال لا. قال: فمن انت ؟ قال انا من اهل الارض قال: فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لايزال الدين معتدلا صالحاً مالم يسلم نبط العراق فاذا اسلمت نبط العراق ادغلوا (١) في الدين وقالوا فيه بغير علم فعند ذلك يهدم الاسلام وينثلم

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد نا اسد بن موسى قال نا عون بن موسى قال سمعت هلال بن حبان قال

سألت سعيد بن جبير قلت ياابا عبد الله متى علم هلاك الناس ؟ قال اذا هلك علماؤهم

قال نا ضميرة عن ابي سودب

عن اياس بن معاوية قال مابعد عهد قوم من نبيهم الا كان احسن لقولهم واسوأ لفعلهم.

اخبرني محمد بن وضاح قال في هذه الامة اشيالم تكن في غيرهامن

---

(١) اي ادخلوا فيه مايخالفه ويفسده

الأمم منها تسمين الحامشات(١)ونبش القبور والسحق قال و يقال ان تسمين الصبية قبل البلوغ منه يكون السل

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد بن موسى قال نا حماد بن سلمة

عن ثابت البناني ان عائشة كانت تؤتى بالصبيان فتدعو لهم فأتيت بجارية مسمنة فقالت لقد حشوتموها سويقا فلم تدع لها

حدثني بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد قال نا اسماعيل ابن عياش عن عمر بن خثعم عن عمار بن خالد

عن ابي ذرانه كان يقول كان الممتلئ شحما براق الثياب (٢)وهي المرؤة فيكم اليوم

قال وثنا اسد قال نا محمد بن حازم عن الاعمش

عن ابراهيم قال عبد الله اني لأمقت القارئ ان اراه سميناً نسياً للقرآن

نا اسد قال نا حماد بن سلمة عن ثابت

عن ابي ثامر انه رأى فيما يرى النائم وكان عابداً انه قيل ويل للتسمنات من فترة تكون في الطعام يوم القيامة .

نا اسد قال نا مبارك بن فضالة

عن الحسن قال اتي رجل عمر وهو شيخ قد ركبه اللحم وهو يقول آه آه فقال ماهذا ؟ فقال بركة الله ياامير المؤمنين فقال كذبت بل هو عذاب الله

«١» جمع حامشة وهي الدقيقة الخلق وفي الاصل : الحامسات وهو تصحيف من الناسخ «٢» لعله سقط هنا خبر كان والتقدير : لايؤبه به او نحو ذلك

نا اسد قال نا ابو بكر الزاهدي عن شعبة عن ابي اسرائيل عن جعدة بن هبيرة

قال رأى النبي صلى عليه وسلم رجلا سميناً فأهوى النبي الى بطنه فقال : لو كـان هذا في غير هذا المكان خير لك .

قال نا بعض اصحابنا قال حدثني ابو بكر عن ابي مريم

عن الأزهر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأي رجلا سميناً فأهوى النبي الى بطنه فقال : لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك

قال نا بعض اصحابنا فال حدثني ابو بكر عن ابي مريم

عن الازهر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت عشرين رجلا فلم تتوهم الخير في رجل منهم فقد فسد الامر .

حدثني ابراهيم بن محمد قال نا حرملة بن يحي قال نا عبدالله بن وهب قال نا جرير ابن حازم عن سلمان الاعسر عن زيد بن وهب

عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب حائطاً حصيناً على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فانثلم الحائط والناس خرجوا منه ولا يدخلون فيه

باب فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاع

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن عيينة

عن مجاهد بن عامر قال سمعت محمد بن الاشعث يقول مامن شيء الايدال حتى ان النوك لتكون له دولة على الكيس

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم قال نا ابو سلمة عن مجالد عن عامر

عن محمد بن الأشعث قال ان لكل شيء دولة حتى ان للحمق على الحلم دولة .

نا ابن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم قال نا محمد بن عبد الله (١) عن عبد السلام بن سلمة عن ابي حنبل

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لكل شئ دولة تصيبه فللأشراف على الصعاليك دولة ثم للصعاليك وسفلة الناس في آخر الزمان حتى يدال لهم من اشراف الناس فاذا كان ذلك فرو يدك الدجال ثم الساعة والساعة ادهى وأمر .

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن ابي مريم قال :

كان يقال ان البقاع ليدال بعضها من بعض حتى ان المسجد ليتخذ كنيفاً وان الكنيف ليتخذ مسجدا .

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن ابن مهدي قال نا سفيان

عن ابي حصين سمعت ابراهيم وخيثمة يتذاكران فقالا ان للاشرار بقاءاً بعد الاخيار فقال احدهما للاخر نخشى ان نكون منهم .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا محمد بن حميد

عن عمر بن قيس سمع عبد الله بن عمر يقولان من اشراط الساعة ان توضع الأخيار وترفع الاشرار و يسود كل قوم منا فقوهم .

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان

---

(١) هكذا في الاصل فراغ

عن ابى الزاهر عن كثير بن مره قال قال من اشراط الساعة ان يملك من ليس اهلا ان يملك ويرفع الوضيع ويوضع الرفيع .

نا محمد بن وضاح قال قرأ علينا ابو البشر ونحن نسمع قال نا ضمام

عن ابى شريح وغيره ان الساعة لا تقوم حتى يسود كل قبيلة منافقوها

نا محمد بن وضاح قال نا ابن ابي مريم قال نا نعيم عن عبد الخالق بن زيد عن ابيه عن سليمان بن عامر الخبائري

عن ابي امامة قال اذا رأيت الواعظ يعظ ولا يتعظ والموعوظ تزول عنه الموعظة فعند ذلك عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم

حدثني ابن وضاح قال نا ابن ابى مريم قال نا نعيم عن ابن وهب عن عبد الرحمن ابن شريح عن يزيد بن عبد الله القيسي عن يحيى عن ابى كثير قال

قال عمر بن الخطاب اذا اختلف الناس في اهوائهم وعجب كل ذي رأي برأيه ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم .

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا عبد الرحمن بن مهدي البصري قال نا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم عن عمرو بن جابر

عن ابى امية الشيباني قال اتيت إبا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة كيف تصنع في هذه الاية ؟ قال اية آية . قلت قول الله تعالى « لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » قال اما و الله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع امر العوام فأن من ورائكم

ايام . الصبر فيهن مثل قبض على الجمر . للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله ، قال زادني غيره قيل يارسول لله اجرخمسين منهمقال أجر خمسين منكم .

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن ابن مهدي قال نا سفيان عن الصلت بن بهرام عن المنذر بن هوده عن خرشة بن الحر

عن حذيفة قال كيف انتم اذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها لاتمنع من يأتيها فقال رجل قبح العاجز قال بل قبحت انت .

نا محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قالنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبه

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى لله عليه وسلم اذا ظهرت فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش و جاهدوا في غير سبيل الله فالقائمون يومئذ بكتاب الله سراً وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والانصار .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم .قال نا ابو معاوية وابو امامة ويحي بن اليمان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابيه

عن علي قال ينقص الدين حتى لايقول احد لااله الا الله قال بعضهم حتى لايقال الله الله ثم يضرب الدين بذنبه ثم يبعث الله قوما قزعا كقزع الخريف (١) اني لأعرف اسم اميرهم ومناخ ركابهم

---

(١) قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو قال نا مصعب عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب قال اخبرني عبد الرحمن الحضرمي قال

اخبرني من سمع رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول يكون فيآخر امتيقوم يعطون منالأجر مثل (١) ينكرون المنكر ويخشون الفتن.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد عن اسد قال نا محمد بن حازم عن الاعمش عن زيد بن وهب

عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليـــه وسلم عن رفع الامانة قال حتى يقال ان في بني فلان رجل امين وحتى يقال للرجل ما اجلده وما اظرفه وما في قلبه حبة من خردل من ايمان

نا محمد بن وضاحقال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا شبابة عن ليث بن سعد عنيزيد ابن ابى حبيب عن ابي الخير

عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولـكنى اخاف عليكم ان تنافسوا فيها.

ثنا محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ابن زيد عن يحي بن سعيد

عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلـكم على ماهو خير من كثير من الصلاة والصدقة: اصلاح ذات البين، واياكم والبغضة فانها هي الحالقة

حدثني محمد بن وضاح عن موسى عن ابن مهدي عن حرب بن شداد عن يحي بن ابي كثير قال حدثني يعيش بن الوليد

---

(١) كذا في الاصل

عن مولى لا ل الزبير حدثه ان الزبير بن العوام حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقــة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفس محمد بيده لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا أنبيكم بما يثبت ذلك افشوا السلام بينكم .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا ابن وهب قال اخبرني ابوهاني الخولاني

عن ابي سعيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امتي داء الأمم قالوا يارسول اللهوما داء الأمم قال الاشر والبطر والتكاثر في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم يكون الهرج

نا محمد بن وضاح قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن عبد الله الاسدي عن سعيد بن ابي اوس عن بلال العبسي

عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم كيف انتم اذا مرج الدين (١) وظهرت الرغبة (٢) واختلف الاخوان وخرق البيت العتيق

نا محمد بن وضاح عن محمد بن سعيد عن نعيم قال نا المعتمر بن سليمان عن ليث بن ابي سليم عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال

قال عبد الله بن عمرو بن العاص يوشك ان تظهر شياطين يجالسونكم في مجالسكم ويفقهونكم في دينكم ويحدثونكم وانهم لشياطين

---

(١) اي فسد وقلقت اسبابه (٢) اي الحرص والطمع

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نانعيم بن حماد قال ناابن المبارك ووكيع عن سفيان عن ليث

عن طاووس قال تعلم العلم لنفسك فان الناس قـــد ذهبت منهم الأمانة .

حدثني محمد بن وضاح عن موسى عن معاوية عن ابن مهدي قال حدثني سفيان عن الأعمش

عن خيثمة قال قال عبد الله بن مسعود انها ستكون أمور مشتبهة فعليكم بالتؤده فان يكن الرجل تابعاً بالخير خير من ان يكون رأســاً في الشر .

حدثني ابن وضاح عن موسى بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال

قال عبد الله لايأتي عليكم عام الا والذي بعده شـــر منه ولا أعني عاما اخصب من عام ولا امطر من عام ولـكن ذهاب خيـاركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الامور برأيهم فيهدم الاسلام ويثلم .

نا محمد بن وضاح قال نا ابوبكر بن أبي شيبة قال نا وكيع عن هشـام بن عروة عن ابيه

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس ولـكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذا الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا .

حدثني ابراهيم بن محمد عن عون

عن اسماعيل بن نافع القرشي عن عبد الله بن المبارك قال اعلم اخي

ان الموت اليوم كرامة لكل مسلم لقي الله على السنة فانا لله وإنا اليه راجعون فالى الله نشكو وحشتنا وذهاب الاخوان وقلة الأعوان وظهور البدع والى الله نشكو عظيم ما حل بهذه الأمة من ذهاب العلماء أهل السنة وظهور البدع ،وقد اصبحنا في زمان شديد ،وهرج عظيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوف علينا ماقداضلنا وماقد اصبحنا فيه فحذرنا وتقدم الينا فيه بقول ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتكم فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمنا ويصبح كافراً يبيع فيها اقوام دينهم بعرض من الدنيا

حدثني محمد بن وضاح قال نا زهير بن عباد قال

قال ابن مسعود يأتي على الناس زمان تكون السنة فيه بدعة والبدعة سنة والمعروف منكراً والمنكر معروفا وذلك اذا اتبعوا واقتدوا بالملوك والسلاطين في دنياهم

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا بقية بن الوليد قال نا ابو محمد بن حاجب

عن زياد او ابن زياد قال سمعت كعب الأحبار يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي في آخر الزمان اصحاب الالواح يزينون الحديث بالكذب تفصيل الذهب بالجوهر

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا زيد عن الاحوص عن زكريا بن يحي عمن ذكره

عن عمار بن ياسر قال يأتي على الناس زمان خير دينهم دين الأعراب قال ومم ذاك قال تحدث اهواء وبدع يحضون عنها

قال نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عبد الله بن نمير قال لي يحيى بن عيسى عن الأعمش قال قال لي شقيق ابو وائل نا سليمـــان ما شبهت قراء زمانك الا بغنم رعت حمضاً فمن رآهـــا ظن انها سمان فاذا ذبحها لم يجد فيها شاة سمينة .

اخبرني ابو ايوب عن سحنون عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن يزيد عن عتبة بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود ما اشبه علماء زمانكم الا كرجل رعى غنمه الحمض حتى إذا اريحت بطونها وانتفخت احقاؤها اعتام افضلها في نفسه فاذا هي لا تبقى وما بقي من الدنيا الا كالشيء شرب صفوه وبقي كدره .

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو قال نا مصعب عن سفيان بن سعيد الثوري انه قيل لسفيان ان ابن بنتـه يقول سيأتي على الناس زمان يجلس في مساجدهم شياطين يعلمونهم امر دينهم قال سفيان قد بلغنا ذلك عن عبد الله بن عمرو انه قال سيأتي على الناس زمان يجلس في مساجدهم شياطين كان سليمان بن داود قد اوثقهم في البحر يخرجون يعلمون الناس امر دينهم ، قال سفيان بقيت امور عظام . قال محمد بن وضاح قال زهير بنْ عباد يعني سفيان يعلمون الناس فيدخلون في خلال ذلك الأهواء المحدثة فيحلون لهم الحرام ويشككونهم في الفضل والصبر والسنة ويبطلون فضل الزهد في الدنيا ويأمرونهم بالاقبال على طلب الدنيا وهي رأس كل خطيئة .

حدثني سليمان عن سحنون عن ابن وهب قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب عن ابي هلال الخولاني عن مسلم بن يسار

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون في آخر الزمان ناس من امتي يحدثونكم بمالم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فايا كم واياهم.

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن تميم عن محمد بن يوسف الفريابي

عن سفيان بن سعيد الثوري قال بلغنا انه يأتي على الناس زمان تكثر علماؤهم فلا ينتفعون بعلمهم ولا ينفعهم الله بعلمهم فخيرهم من كان متمسكا بالقرآن وقرأته

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني بعض اخواني عن عبد الله بن عبد الوهاب قال ثني احمد بن نصر قال نا سليمان بن عيسى

عن سفيان الثوري قال بلغني والله اعلم انه سيأتي على الناس زمان من طلب العلم فيه صار غريباً في زمانه.

حدثني سليمان عن سحنون عن ابن وهب

عن خلاد بن سليمان قال سمعت دراجاً ابا السمح يقول يأتي على الناس زمان يسمن الرجل راحلته حتى تعقد شحماً ثم يسير عليها في الامصار حتى تعود نقصاً يلتمس من يفتيه بسنة قد عمل بها فلا يجد من يفتيه الا بالظن

اخبرني محمد بن وضاح سنة احدى وثمانين ومائتين قال سمعت سحنوناً يقول منذ خمسين سنة في الحديث الذي جاء يسمن الرجل

راحلته حتى تعقد شحما قال سحنون اني اظن انا في ذلك الزمان فطلبت هل السنة في ذلك الزمان فكانوا كالكوكب المضيء في ليلة مظلمة — قال ابن وضاح — فاذا طلبت الشيء الخالص ليس تجده واذا كان مختلطاً فهو الكامل — وسمعت محمد بن وضاح — يقول غير مرة كتاب الله قد بدل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غيرت ودماء قد سفكت وكرائم قد سبيت وحدود قد عطلت وترأس اهل الباطل وتكلم في الدين من ليس من اهل الدين وخاف البرئ وأمن النطيف(١) وحكم في امر المسلمين وسود فيهم من هو مسخوط فيهم .

حدثني محمد بن وضاح قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هارون عن حميد

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال الله الله في الارض .

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا عبد القدوس عن عفير بن معدان قال نا قتادة

عن الحسن بن سمرة بن جندب قال لا تقوم الساعة حتى تروا اموراً عظاماً لم تكونوا ترونها ولا تحدثون بها انفسكم — نا محمد ابن وضاح — قال انا اقول لا تقوم الساعة حتى تعبد الاصنام في المحاريب .

ابو بدر عن عبد الملك بن سعيد قال

---

(١) قال في لسان العرب : والنطف الرجل المريب ، وانه لنطف بهذا الامر أي متهم

قال حذيفة لا تقوم الساعة حتى تنصب فيها الاوثان وتعبد يعني في المحاريب ، حدثنيه ابن وضاح .

حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا ابو مروان عبد الملك بن حبيب البزاز المصيصي قال نا ابراهيم بن محمد القرادي عن العلاء بن المسيب عن معاوية العبسي

عن زاذان قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تكون هذه الامة على بضع وسبعين ملة كلها في الهاوية وواحدة في الناجية .

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى عن اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد المغفري

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على امتي ما أتى على بني اسرائيل مثل بمثل حذو النعل بالنعل حتى لو ان فيهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا واي ملة تنفلت من النار ؟ قال ما انا عليه واصحابي .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد عن نعيم بن حماد قال نا محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان وأول من ينصبها اهل حضر من تهامة .

ثنا محمد بن وضاح قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا العلاء بن عصيم عن حماد ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعه حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان وسيكون من امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبياء

حدثني يحي بن مريم قال حدثني مطرف بن عبد الله المدني قال نا ابن ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله .

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني يعقوب عن كعب قال نا بقية عن حصن بن مالك العوادي قال سمعت ابا محمد يحدث

عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها وإياكم ولحون اهل الفسق فانه سيجيء من بعدي قوم يرجعون القران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم .

نا محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ابن زيد عن عطاء بن السائب

عن ابي عبدالرحمن السلمي قال انا اخذنا القرآن عن قوم فأخبرونا أنهم كانوا اذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن الى العشر الاخر حتى يعلموا ما فيهن من العلم قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا وانه سيرث هذا القران قوم بعدنا يشربونه كشربهم الماء لا يجاوز تراقيهم قال بل لا يجاوز ههنا ووضع يده تحت حنكه .

وقال انس بن مالك سيقرأ القرآن رجال لايجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن موسى بن معاوية قال نا عبد الرحمن ابن مهدي

عن عبد الواحد بن صفوان قال سمعت الحسن يقول يأتي على الناس زمان يتخذون القرآن مزامير

نا محمد بن وضاح قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عمر بن يحيى عن ابيه عن جده قال :

كنا جلوساً على باب عبد الله بن مسعود ننتظره ان يخرج الينا فخرج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوماً يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية

نا محمد بن وضاح قال نا يعقوب بن كعب الانطاكي قال نا محمد بن حير عن سلمة بن علي عن عمر بن ذر عن ابي قلابة عن ابي مسلم الخولاني عن ابي عبيدة ابن الجراح

عن عمر بن الخطاب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتي وانا اعرف الحزن في وجهه فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت اجل انا لله وانا اليه راجعون فما ذاك يا رسول الله ؟ قال اتاني جبريل فقال ان امتك مفتتنة بعد قليل من الدهر غير كثير . قال قلت فتنة كفر ام فتنة ضلالة؟ قال كل سيكون. قلت من اين يأتيهم ذلك وانا تارك فيهم كتاب الله ؟ قال بكتاب الله يضلون وزاد من قبل قرائهم وامرائهم — قال ابن وضاح — حذف جبير قوله فتنة كفر ام فتنة ضلالة

ان فتنة الكفر هي الردة تحل فيها السبي والأموال وفتنة الضلالة لا يحل فيها السبي ولا الأموال ، وهذا الذي نحن فيه فتنة ضلال لا يحل فيها السبي ولا الأموال .

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد بن موسى قال نا ابن لهيعة قال نا مسرح بن هاعان قال

سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اكثر منافقي امتي قراؤها .

نا اسد قال نا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن شريح المعافري قال نا شرحبيل بن يزيد عن محمد بن هدبه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها .

نا اسد قال نا ابو عبيدة عبد المؤمن بن عبد الله

عن الحسن قال الا ان من شرار الناس اقواماً قرؤا هذا القران لا يعملون بسنته

حدثني محمد بن وضاح قال نا ابن يحي قال نا اسد بن موسى قال نا بكر بن حبيش عن يزيد الشامي

عن ثور ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات يوم وهو متغير اللون ثم قال ان في جهنم لوادياً ان جهنم لتتعوذ بالله من شر ذلك الوادي في كل يوم سبع مرات وان في ذلك الوادي لجباً ان جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله من ذلك الجب وان في ذلك الجب لحية وان جهنم والوادي وذلك الجب ليتعوذون بالله من شر تلك

الحية سبع مرات اعدها الله للاشقياء من حملة القران الذين يعصون الله فيه .

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا عبد الرحمن بن مهدي البصري قال نا سفيان الثوري عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن عقلمة

عن عبد الله قال كيف انتم اذا البستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير و تتخذ سنة يجرى عليها فاذا غير منها شيء قيل غيرت السنة قيل متى ذلك يا ابا عبد الرحمن فقال اذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم وكثر اموالكم وقل امناؤكم والتمست الدنيا بعمل الاخرة و تفقه لغير الدين

عن عبد الله بن ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال لما ظهرت الفاحشة في بني اسرائيل جعل فقهاؤهم وقراؤهم يؤا كلونهم ويشاربونهم لا يأمرونهم بمعروف ولا ينهونهم عن منكر فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .

قال وثنا اسد قال نا وكيع عن سفيان عن علي بن بذيمة قال سمعت اباعبيدة يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في النقص في بني اسرائيل كان الرجل منهم يرى اخاه على الذنب فينهاه ولا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وجليسه فضرب الله قلوب بعض على بعض ونزل فيهم القران (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل — حتى انتهى الى قوله — ولكن كثيراً منهم فاسقون) وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم متكئا فاستوى جالساً ثم قال كلا و الذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق اطرا .

نا اسد قال نا عبد الرحمن بن محمد البخاري عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الافطس عن ابي عبيدة

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل كان اذا رأى اخاه على الذنب نهاه عنه تعذيراً فاذا كان من الغد لم يمنعه مارأى منه ان يكون اكيله وخليطه وشريبه فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي المسيء الظالم ولتأطرنه (١) على الحق اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض وليلعننكم لما لعنهم

ثنا اسد قال نا ابن لهيعة قال نا خالد بن ابي عمران قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب عليكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مالم تخافوا ان يؤتى اليكم فوق ما امرتم به واذا خفتم ذلك فقد حل لكم الصمت

نا أسد قال نا حمزة عن ابن المبارك عن ابن عون

عن الحسن قال ذكروا عند معاوية شيئاً تكلموا فيه والأحنف ساكت فقال معاوية ياابا بحر مالك لاتتكلم ؟ قال اخشى الله ان كذبت واخشاكم ان صدقت .

---

(١) رواه ابو داود والترمذي بما يقرب من هـذا . والأطر العطف . اي لتعطفنه ولتردنه الى الحق الذي خالفه

نا اسد عن قيس بن مسلم قال سمعت طارقاً قال نا حمزه عن ابن شوذب قال

قال الحسن انما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مؤمن يرتجي وجاهل يعلم ولم يكن فيمن يشهر سيفه.

نا اسد قال نا شعبةعن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب قال

قال عتريس بن عوف لعبدالله اهلكت ان لم آمر بالمعروف و لم انه عن المنكر فقال عبد الله هلكت ان لم يعرف قلبك المعروف و ينكر المنكر

نا اسدقال نا حماد بن سلمة عن ابى هارون العبدى عن مولي لعمر بن الخطاب

عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تهلك هذه الأمةالا ثلاثة نفر رجل انكر بيده ولسانه وقلبه فان جبن فبلسانه فأن جبن فبقلبه.

نا اسد قال نا محمد بن طلحة عن زبيد الايامي عن الشعبيعن ابى حنيفة

عن علي قال الجهاد ثلاثة فجهاد بيد وجهادبلسان وجهاد بقلب فاول مايغلب عليه من الجهاد يدك ثم لسانك ثم يصير الى القلب فاذا كان القلب لايعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس فجعل اعلاه اسفله.

نا اسد قال نا سعيد بن زيد عن ليث بن ابى سليم قال حدثني الاشعث بن قيس عن ابيه

عن عبد الله بن مسعود قال اذا عمل في الارض خطيئة فمن حضرها فكرهها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها.

نا اسد قال نا اسماعيل بن عياش عن عمر بن عمرو الرعيني

عن كعب الأحبار انه كان يقول ان لله ملائكة يقومون بين يديه عند كل شارق يرسلهم فيما يريد من امره منهم ملائكة يقول لهم اهبطوا

الى الارض فسموا (١) في وجه كل عبد من عبادي يكبر في صدره مايرى مما لايستطيع غيره لـكيما اذا نزلت عقوبتي نجيته برحمتي.

نا اسد قال نا اشرس بن الربيع قال نا عطاء بن ميسرة الخراساني

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي على الناس زمان يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الثلج في الماء قيل يانبي الله ومم ذاك قال يرى المنكر يعمل به فلا يستطيع ان يغيره.

نا اسد قال نا بقية قال نا اسحق بن مالك الحضرمي

قال حدثني ابو نزار القشيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر بمعروف فليكن امره ذلك بمعروف.

نا اسد قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن

عن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون امور تعرفون وتنكرون فمن انكر فقدى بريء ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع فأولئك هم الهالكون يقولها ثلاثا

حدثني محمد بن وضاح قال نا هارون بن عباد قال نا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن عبلة(٢)

قال عبد الله بن مسعود انها ستكون هنات وهنات فبحسب امرء اذا رأى منكراً لايستطيع له غير أن يعلم الله من قلبه انه له كاره

حدثني محمد بن وضاح قال نا امير (٣) بن موسى قال نا يزيد بن عطاء عن ابي اسحاق السبيعي عن بعض ولد جرير بن عبد الله او بعض اهله

عن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ـ من السمة وهي العلامة ٢ـ كذا في الاصل والصواب : عميلة بفتح العين

٣ـ كذا في الاصل ولعل الصواب : اسد

يقول ان الرجل ليكون في القوم يعمل بالمعاصي هم اكثر منه واعزلو شاؤا اخذوا على يديه فيداهنون و يسكتون فيعاقبون به .

نا اسد بن موسى قال نا ابو الاحوص عن ابى اسحاق

عن عبد الله بن جرير عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه فلا يغيروا (١) الا اصابهم الله بعقاب قبل ان يموتوا.

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا ابن مهدي عن اسرائيل بن يونس عن ابراهيم بن المهاجر

عن ابن مسعود قال ان الخطيئة لتعمل في الارض فيعملون بها ومعهم الرجل فلا تصيبه وتصيب الرجل الخارج من الأرض بأن هذا ينكرها ولا يهواها و تبلغ هذا الاخر فلا ينكرها و يهواها

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد بن موسى قال بقية نا عبد الله بن نعيم قال

حدثني ابو هوان قال بينما غلمان قد اخذوا ديكا فينتفون ريشه وشيخ قائم ينظر اليهم الى جانبهم لا يأمرهم ولا ينهاهم فخسف الله بهم الارض .

نا أسد قال نا حماد بن سلمة

عن ابى عمران الحربى (٢) ان سلمان مر بفتية يعذبون حمارا فنهاهم فلم ينتهوا فقال ياسماء اشهدي و ياجبال اشهدي — قال ابن وضاح ما احسنه .

---

(١) كذا في الاصل (٢) كذا في الاصل والصواب الجوني

حدثني محمد بن وضاح قال نا احمد بن عمرو قال نا جعفر بن هارون قال اخبرني ابو سليم القاري

عن مسعر بن وبرة قال سمعت ابن عباس قال اياك الكلام فيما لايعنيك فانه فضل ولا آمن عليك فيه من الوزر، واياك في الكلام فيما يعنيك في غير موضعه فرب مسلم تقي قد تكلم بما يعنيه في غير موضعه فتعب .

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا اسد بن موسى قال نا ايوب ابن خوط قال نا الحسن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من اذل نفسه قيل يارسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض للبلاء الذي لاطاقة له به

نا ابن وضاح قال نا محمد بن يحي قال نا اسد قال نا قيس بن الربيع عن الأعمش

عن ابراهيم قال قال عبد الله ان الرجل ليتكلم بالكلمة لاتغير عليه ولا تنكرها قلوبهم فتنزل عليهم السخطة .

نا اسد قال نا الوليد قال حدثني ابو عمرو الأوزاعي قال

سمعت بلال بن سعد يقول اذا خفيت الخطيئة لم تضر الا عاملها فاذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة .

نا اسد قال نا بقية قال حدثني عبد الله بن نعيم قال حدثني ابو هوان قال

بعث الله ملكين الى اهل قرية ان دمراها بمن فيها قال فوجدا فيها رجلا قائماً يصلي في مسجده فعرج احدهما لله تعالى فقال ربنا وجدنا فيها عبدك فلاناً قائماً يصلي في مسجده فقال دمراها ودمراه

معهم فانه ماتمعر وجهه في قط .

حدثني محمد بن وضاح قال نا حمـزة بن سعيد قال حدثني يحي بن سليم عن بن خثيم عن ابي الزبير

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يقدس الله امه لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيي قال نا اسد بن موسى قال نا محمد بن طلحة عن زبيد الايامي عن عمرو بن مرة عن رجل من بني هاشم

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بئس القوم قوم لا يرمون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وبئس القوم قوم يجفون من يـأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وبئس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط وبئس القوم قوم يسير فيهم المؤمن بالتقيه والـكتمان .

نا اسد قال نا اسماعيل بن عياش عن طلحة بن عمرو عن عطاء بن ابي رباح

عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله لئن لم نأمر بالمعروف ونـنـه عن المنكر — حتى لا ندع شيئاً من المعروف الا عملناه ولا شيئاً من المنكر الا تركناه — لا نأمر بمعروف وننهي عن منكر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وان لم تعملوا به كله وتناهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه كله

كل بعون الله وقوته وكرمه وتيسيره . فله الحمد
كما هو اهله وفوق مايصفه الواصفون
من خلقه كما ينبغي لكرم وجهه
وعز جلاله . والحمدلله
رب العالمين وصلى
الله عـــلى محمد
وآله وصحبه
اجمعين

وجد في آخر الاصل ما نصه

لله الحمد
قرأه مالكه الفقير الى رحمة ربه الكريم الخلاق
محمد بن موسى علاق عفا الله عنه وغفر له بمنه وكرمه
بتاريخ ثالث عشر من شعبان المكرم سنة إحدى وثمان
مائه والحمدلله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم



الفهـارس التحليليـة

* تم إعداد هذه الفهارس باشراف الناشر (دار الصفا) وبمساعدة الأستاذ كمال بسيونى ــ حفظه الله ــ .

فهـــرس الآيـــات

ـ سورة النساء ـ رقمها ٤

- سورة المائدة - رقمها ٥

- سورة الأنعام - رقمها ٦

- سورة النحل - رقمها ١٦

- سورة الإسراء - رقمها ١٧

- سورة الأنبياء - رقمها ٢١

٢ ــ فهــرس الأحــاديث

ــ أ ــ

٣ ــ فهــرس الآثــار

ــ أ ــ

— ب —

— ش —

— ص —

– ف –

– ق –

– ك –

– ل –

– م –

— ن —

فهرس

الموضـــوع	الصفحة

رقم الإيداع ١٩٩٠/٧٠٥٨

دار المدينة المنورة للطبع والنشر

١١٤ ش مجلس الشعب ـ القاهرة ت : ٣٩٠٨٨٤٨